Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التحليل النقدي المقارن لتوجهات الإعلام في الصراع العربي الإسرائيلي:
دراسة حالة الجزيرة وواشنطن بوست

A Critical Comparative Analysis of Media Trends in the Arab-Israeli Conflict: A Case Study of Al Jazeera and The Washington Post

Abdallah Warshaga[1], Pei Soo Ang[2], Changpeng Huan[3]
[1&2]Department of English Language, Faculty of Languages and Linguistics, Universiti Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia
[3]School of Foreign Languages, Shanghai Jiao Tong University, Shanghai, China
abd.warshaga@gmail.com, angps@um.edu.my, huanchangpeng@sjtu.edu.cn

الملخص

في زمن تتوازى فيه الحروب الإعلامية مع النزاعات المسلحة، يحلل هذا البحث التكتيكات الصحفية في تغطية الصراع العربي الإسرائيلي من قبل واشنطن بوست (Washington Post) والجزيرة الإنجليزية (Al Jazeera English). تدمج الدراسة تحليل الخطاب النقدي لفيركلاف (Fairclough, 2003a) وإطار المواقف لمارتن ووايت (Martin & White, 2005)، وتكشف عن الآليات الخفية التي تتحكم باللغة التقييمية لتصوير آراء عاطفية وأخلاقية محددة. تقدم الدراسة تحليلاً لـ 35 نصاً إخبارياً من كل مصدر، وتكشف العلاقة بين ديناميكيات السلطة والمشاعر والانحيازات العميقة. تُظهر النتائج أن وسائل الإعلام، مثل الجزيرة وواشنطن بوست، تهمل مبدأ النزاهة من أجل المشاركة العاطفية والإثارة، مما يوجه المشاعر العامة نحو وجهات نظر متعصبة. تظهر الجزيرة كمنتقدة شديدة للمعايير الأمريكية المزدوجة، وتعطي الأولوية للقصص التي تضخم المنظور العربي والإسلامي، بينما تنتقد الاحتلال الإسرائيلي والسياسات الأمريكية. في المقابل، تُقدم واشنطن بوست تغطية ملونة بالمصالح الجيوسياسية الأمريكية، مما يحجب المظالم العربية والفلسطينية. تشدد الدراسة على الحاجة الملحة للنزاهة الصحفية، وتطالب بتغيير في تغطية النزاعات لتقبل أثر الروايات العاطفية التي لا تسمم الحوار العام فقط، بل تحجب الحلول السلمية أيضاً. يُعتبر هذا البحث دعوة للوعي، محذراً من أن غرف الأخبار التي تتحول إلى ساحات معركة أيديولوجية تخاطر بأن تصبح مهيمنة على الصراع بدلاً من أن تكون مبشرة بالحقيقة.

كلمات مفتاحية: تحليل الخطاب، الانقسام الأيديولوجي، التقييم العاطفي في الخطاب الصحفي، التغطية الإعلامية للصراع، النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، صفقة القرن

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

Abstract

In an era where media warfare parallels armed conflict, this research scrutinizes journalistic strategies in the Washington Post and Al Jazeera English's coverage of the Arab-Israeli conflict. Utilizing Fairclough's critical discourse analysis (2003a) and Martin and White's attitudinal framework (2005), the study unveils the covert mechanisms governing evaluative language to project particular emotional and moral perspectives. Analyzing 35 news texts from each outlet, it elucidates the interplay between power dynamics, emotions, and ingrained biases. The findings indicate that media entities like Al Jazeera and The Washington Post compromise integrity for emotional engagement and sensationalism, steering public sentiment towards intolerance. Al Jazeera emerges as a stern critic of American double standards, emphasizing narratives that bolster Arab and Muslim viewpoints while condemning Israeli occupation and U.S. policies. Conversely, The Washington Post offers vibrant portrayals of American geopolitical interests, downplaying Arab and Palestinian grievances. The study underscores the critical need for journalistic integrity, advocating for a shift in conflict reporting to acknowledge the detrimental impact of emotional narratives that not only taint public discourse but also hinder peaceful resolutions. This research serves as a cautionary tale, highlighting the peril of newsrooms morphing into ideological battlegrounds, thus risking their role as promoters of truth.

Keywords: Appraisal in News Discourse, Critical Discourse Analysis, Ideologies in Al Jazeera and Washington Post, Attitude in Palestinian-Israeli Conflict, the Deal of the Century

Article History:

Received: 23/5/2024 Accepted: 20/6/2024 Published: 31/7/2024

المقدمة

تناقش هذه الدراسة منهجية التحليل النقدي للخطاب، Critical Discourse Analysis، بهدف فحص وتقييم أساليب التغطية الصحفية لاثنين من الوسائط الإخبارية البارزة، وهما الجزيرة (AJE) وواشنطن بوست (WP). يركز هذا البحث على تغطيتهما للأحداث الجوهرية في الصراع الإسرائيلي العربي، بتسليط الضوء خاصةً على "الصفقة الأمريكية للشرق الأوسط" و"مسيرات العودة الكبرى في فلسطين". يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير اختيارات اللغة وتقديم الأصوات المختلفة في تشكيل وإدامة الأيديولوجيات من خلال الخطاب الإخباري. تنبثق هذه الدراسة من السياق التاريخي والسياسي الحافل بالأحداث التي شهدها الصراع العربي الإسرائيلي في السنوات الأخيرة. من بين الأحداث البارزة التي ساهمت في تشكيل هذا السياق، هي "صفقة القرن"، التي قدمتها إدارة ترامب وغيّرت السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بما يتناسب مع المصالح الإسرائيلية، مما عزز الدور الإسرائيلي كقوة رائدة في المنطقة. كما أن العدوان الإسرائيلي المستمر، وقتل المزيد من المدنيين في غزة، وهدم الأبراج، وقتل الأبرياء، ووضع القضية الفلسطينية في حالة من الجمود في ظل إداريتَي ترامب وبايدن، قد عقّد عملية السلام بشكل أكبر. بالإضافة إلى أحداث السابع من أكتوبر، التي كانت تعبيراً عن غضب الفلسطينيين من الحصار الجائر

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المفروض عليهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك سياسات الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة، وكذلك سياسات تهويد القدس، والمسجد الأقصى، والعمل على يهودية المسجد الأقصى، ومنع المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى، واستفزاز المسلمين في القدس الشريف من قبل الجيش الإسرائيلي، وقطعان المستوطنين، التي أظهرت مدى الشعور بالقهر واليأس لدى الفلسطينيين، فقاموا بأحداث السابع من أكتوبر، وهذا أيضًا أدى إلى رد فعل إسرائيلي عنيف وأكثر وحشية وبربرية، يتضمن المزيد من قتل وتشريد وتجويع الفلسطينيين خصوصًا في غزة، وخلق كارثة إنسانية لم يسبق لها مثيل. هذه التطورات ألقت الضوء على التحديات المتزايدة أمام تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية، وأبرزت دور الإعلام في تشكيل الرأي العام وتعزيز الأيديولوجيات المختلفة (Ghanim, 2024; Strawson, 2024).

تقوم هذه الدراسة بتفكيك الأنظمة التقييمية (appraisal) المستخدمة في خطاب الأخبار، للكشف عن كيفية بناء المعاني وتأثيرها على التصورات العامة، وتوضح أن وسائل الإعلام لديها القدرة على استدامة التحيزات، تعميق الانقسامات الاجتماعية، وحتى التحريض على الصراع من خلال الطريقة التي تقدم بها الأخبار. يتم تطبيق مبادئ من نظريات فيركلاف (Fairclough, 2013) في التحليل النقدي للخطاب بالإضافة إلى إطار التقييم لمارتن ووايت (Martin & White, 2003)، لتوفير نظرة شاملة ومعمقة للتفاعلات بين اللغة والديناميكيات الاجتماعية والسلطوية.

تبرز الأهمية الأكاديمية والاجتماعية للدراسة من خلال تحليلها المقارن، الذي يبين تأثير العوامل العاطفية، السياسية، الثقافية والروايات التاريخية على تغطية الصراع، كما تكشف عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتعزيز روايات معينة وأيديولوجيات محددة. من خلال تحليل اللغة المستخدمة من قبل كلا من الجزيرة AJE، واشنطن بوست WP، تكشف الدراسة عن اختلافات في التأطير، والتقنيات، والأساليب المستخدمة، مما يساهم في تعزيز أجندات سياسية معينة واستمرار الفجوات الاجتماعية، والجيوسياسية.

تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى تطوير استراتيجيات للوصول إلى حلول سلمية وتعاون مثمر بين المجتمعات. يُعنى هذا البحث بدراسة موارد التقييم التي يستخدمها الصحفيون لتقييم الجهات الاجتماعية الفاعلة (social actors)، والأحداث ضمن التغطية الإخبارية، مع التركيز بوجه خاص على نظام "الموقف، attitude" كأداة أساسية للتحليل. استنادًا إلى إطار عمل مارتن ووايت (Martin & White, 2003)، يخصص البحث اهتماماً كبيراً لفئة "التأثير،affect" التي تشكل ركيزة أساسية ضمن نظام "الموقف، attitude" في الخطاب الصحفي. يُبين البحث كيف يستخدم الصحفيون في كل من الجزيرة (AJE)، واشنطن بوست (WP) اختيارات لغوية معينة لإنشاء ردود فعل عاطفية وتوجيه وجهات نظر شخصية ومواقف حوارية، والتي تؤدي بدورها إلى تحديد المعنى الجوهري والأثر العام للخطاب الإخباري.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يؤكد البحث على أن الصحفيين لا يقتصرون على نقل الأخبار فحسب، بل يشاركون في تشكيلها بنشاط من خلال استخدام لغة تقييمية تعكس نواياهم الأيديولوجية ومواقفهم العاطفية وآثارهم السلوكية. يوضح البحث كيف تسهم اللغة المستخدمة في إبراز المواقف الشخصية للصحفيين، سواء بشكل ضمني أو صريح، مما يؤثر على الإدراك العام وتشكيل المعنى. ويكشف عن الطبيعة البنيوية للخطاب الإخباري الذي لا يقتصر على كونه إعلاميًا فقط، بل يُبنى ويُؤطَّر لتحقيق تأثيرات محددة، بما في ذلك تشكيل المواقف، خلق الانطباعات، وإقناع الجمهور (Puspita & Pranoto, 2021).

من خلال تناول أسئلة رئيسية حول التقاطع بين اللغة، ديناميكيات السلطة، والأيديولوجيا في الممارسات الصحفية، يستكشف البحث كيفية استخدام اللغة للتنقل والتلاعب بالتضاريس العاطفية والمواقفية في سياق الأخبار. يُعد نظام التقييم،appraisal عدسة نقدية قوية يمكن من خلالها فحص وتقييم الأبعاد العاطفية للتقارير الإخبارية، مع تركيز خاص على "التأثير، affect" كمكون حيوي في تحليل الخطاب الصحفي.

التقييم باعتباره الموقف (التأثير) **Appraisal as Attitude (i.e., Affect)**

تُعد دراسة نظام التقييم (appraisal)، الذي نبع من تربة علم اللغة الوظيفي النظامي(Systemic Functional Linguistics, SFL)، ثمرة جهود جيمس مارتن وزملائه (Martin et al., 2005) ، وهي تقدم عدسة فريدة لنسيج اللغة كأداة اجتماعية ديناميكية. يعرف مارتن التقييم "appraisal" بأنه بنية داعمة تعمل على تعزيز الأبعاد العاطفية في التواصل، ويصفه بأنه "الموارد الدلالية المستخدمة للتفاوض حول العواطف والأحكام والتقييمات، والتي تعمل جنبًا إلى جنب مع تضخيم هذه التقييمات والتفاعل معها" (Martin et al., 2005, p. 145).

ما يميز نظام التقييم "appraisal" هو توجيهه ليس فقط إلى الدلالات بل إلى تفاعل بين المعاني الشخصية والتفاعلية. يكشف النظام كيف يستخدم الصحفيون الأدوات البلاغية والاختيارات اللغوية ليس فقط للتعبير عن وجهات النظر، ولكن أيضًا لتشكيل المشاعر والمواقف والتقييمات. هذا العمل يتم من خلال ديناميكية تفاعلية سلطوية تتشابك بشكل ضمني مع الجمهور. تشيلووا وإيفوكور(Chiluwa & Ifukor, 2015)2015 (Chiluwa & Ifukor, 2015) يصفان النظام بأنه "مجموعة أدوات للتحليل المنهجي للتقييم والموقف أثناء عملهما في النص بأكمله" (Chiluwa & Ifukor, 2015, p. 14)

يُعتبر هذا النظام ليس مجرد إطار أكاديمي؛ بل هو محرك ديناميكي يُستخدم بفاعلية في مجموعة متنوعة من مجالات البحث اللغوي. يمكن للمحللين من خلاله تشريح الطرق التي يتفاوض بها مؤلفو النصوص – وأحيانًا يُشرّبون – المعاني الشخصية، مما قد يؤدي إلى مواقف أيديولوجية يمكن اعتبارها نصوصًا فرعية أكثر من النص نفسه. يوفر النظام نهجًا مفصلاً لفهم الخطاب، مع تركيز خاص على كيفية استقبال النصوص بناءً على وجهات النظر والتحيزات

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المسبقة للجمهور المستهدف. قام مارتن وواي (Martin et al., 2005) بتقسيم نظام التقييم إلى ثلاثة مجالات دلالية: الموقف، attitude، والمشاركة engagement، والتخرج، graduation، حيث لا تعمل هذه المجالات بمعزل عن بعضها بل تمتزج مثل المكونات في وصفة لغوية معقدة، مساهمة كل منها بنكهات فريدة في الطبق النصي الشامل، (انظر الشكل 1).

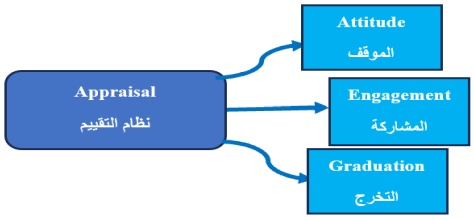

الشكل 1: الخطوط العريضة لإطار التقييم (الذي اعتمده مارتن ووايت، 2005)

يُشكّل نظام التقييم،appraisal، بوتقة تُمَكِن من استكشاف الإمكانيات اللغوية الفردية، من خلال تقديم أدوات تحليل عمل اللغة ليس في نقل المعنى فقط، وإنما أيضًا في التفاوض عليه، يكشف النظام عن ديناميكيات القوة الكامنة التي غالبًا ما تخفيها اللغة. لقد أثبتت الأبحاث المتنوعة، كما في دراسات بيدناريك وكابل (Bednarek & Caple, 2014)، أن التطبيق السياقي لنظام التقييم،appraisal يؤدي إلى تكييفات طبيعية في تحليل النصوص. توسع مارتن ووايت (Martin et al., 2005) نظريتهما من خلال تقديم تعريفات دقيقة للمكونات الأساسية الثلاثة: الموقف attitude، والمشاركة engagement، والتخرج graduation، حيث يتحول "الموقف attitude" إلى تفاعل معقد من الآراء والمشاعر، و"المشاركة،engagement" تُعتبر البوتقة التي تنبع منها هذه المواقف ويتم فيها التعرف على الأصوات المتباينة أو إسكاتها، و"التخرج، graduation " يعمل كمكبر صوت في هذه الأنساق التفاعلية للخطاب، كأداة تصفية تعدل من "الموقف، attitude " و"التفاعل، engagement" استنادًا إلى شدة أو دقة المعاني المنقولة.

تُعتبر هذه الأدوات ضرورية نظرا لتعقيدات النسيج الجيوسياسي العالمي، كما أشار كلاريا وآخرون، 2023؛ جاكازا، 2013؛ بوسبيتا وبرانوتو، (Claria et al., 2023; Jakaza, 2013; Puspita & Pranoto, 2021) ، يكمن في هذا النظام القدرة على فهم كيفية تعامل وسائل الإعلام مع الصراعات، مثل النزاع الإسرائيلي اللبناني عام 2006 أو الصراع السعودي –اليمني عام 2017، وتوسع النظر في الصراعات المستمرة كالنزاعات الإسرائيلية –الفلسطينية، وحتى الصراع الروسي –الأوكراني في 2022، مما يكشف عن دور اللغة في تشكيل وجهات النظر العالمية. نظام التقييم،appraisal لا يقتصر على تشريح العناصر اللغوية للصحافة فحسب، بل يكشف أيضًا عن الأسس السياسية والاجتماعية والأيديولوجية التي تتخلل النص. العمل الذي أنجزه بدناريك وكالفيلي (Bednarek, 2009; Bednarek & Caple, 2017) يبرز كيف تُشكل وحدات

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

مثل "الموقف، attitude" الإدراك العام والخطاب بشكل عميق، وليس فقط كيفية تقديم الأزمات ولكن أيضًا كيفية فهمها، مما يؤثر على الآراء الجماعية والمعتقدات وحتى السلوكيات الاجتماعية. بالتالي، فإن نظام التقييم،appraisal، بتعقيداته المستمرة في التطور، ليس مجرد مسعى أكاديمي بل هو أداة لغوية تفصيلية تكشف النسيج الخفي للقوة والتحيز والمنظور، وتوفر الأدوات اللازمة لفحص الروايات الصحفية التي تشكل الوعي الجماعي، ولها القدرة على تغيير مجرى الصراعات وفي نهاية المطاف، مجرى التاريخ.

الموقف باعتباره تأثير (على العاطفة) **Attitude as Affect (i.e., Emotionality)**

ضمن الإطار الواسع لنظرية التقييم، appraisal، يعمل نظام الموقف،attitude كأداة متطورة لبناء علاقات شخصية معقدة وتشكيل الشخصيات(social actors) ضمن النصوص. يتحكم هذا النظام بشكل أساسي في كيفية اعتماد الكتاب والمتحدثين على مواقف وتقييمات معينة. ولكن، هذا النظام ليس بالآلية التبسيطية؛ بل هو دقيق ومتعدد الطبقات، ينقسم إلى ثلاث فئات فرعية: "التأثير، affect "، "الحكم، judgement "، و"التقدير، appreciation ".

فئة "التأثير،affect "، كما حددها هوان (Huan, 2017, p. 12)، تركز على "الاستجابة الذاتية" أو المشاعر التي يتم نقلها من خلال اختيارات كلمات معينة، مما يسمح بالتقاط النبض العاطفي للخطاب. أما "الحكم، judgement"، فيعالج ما يمكن وصفه بـ "التقييمات المعايرة اجتماعيًا"، والتي تتشكل بناءً على المعايير المجتمعية. بحسب هوان (Huan, 2016) أيضًا، يتمحور "الحكم، judgement" حول التقييم الأخلاقي للسلوك البشري من خلال الرجوع إلى مجموعة من الأعراف الاجتماعية التقليدية.) قدما أيضا مارتن ووايت (Martin et al., 2005) تفصيلاً أكثر لهذه الفئة بتقسيمها إلى "عقوبة اجتماعية، *social sanction* "، تشمل القيم المجتمعية الصريحة الموثقة في القوانين والتنظيمات، و"الاحترام الاجتماعي، *social esteem*" الذي يحمل قيمًا ضمنية مثل المثابرة والقدرة. فيما يتعلق بـ "التقدير،appreciation"، هذا المجال يسلك مسارًا مختلفًا؛ فهو يتناول تشريح وتقييم الصفات الجمالية والعمليات السيميائية. هذه الفئة توفر اللغة اللازمة للتعبير عن "الجميل" أو "المقنع" سواء في النصوص أو في الظواهر الطبيعية، كما هو موضح في مارتن وآخرون (Martin et al., 2005, pp. 52–53).

الشكل 2، المقدم من مارتن ووايت (Martin et al., 2005, p. 51)، يوضح بنية نظام الموقف الذي يعتمدونه. هذا النظام يعزز التفاعل داخل النص وينظم التفاعل حول المشاعر والأحكام والتقييمات، مما يجعله أساسيًا لفهم كيف تؤثر اللغة في تشكيل العلاقات الشخصية وتقديم الشخصيات ضمن الخطابات المتنوعة.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

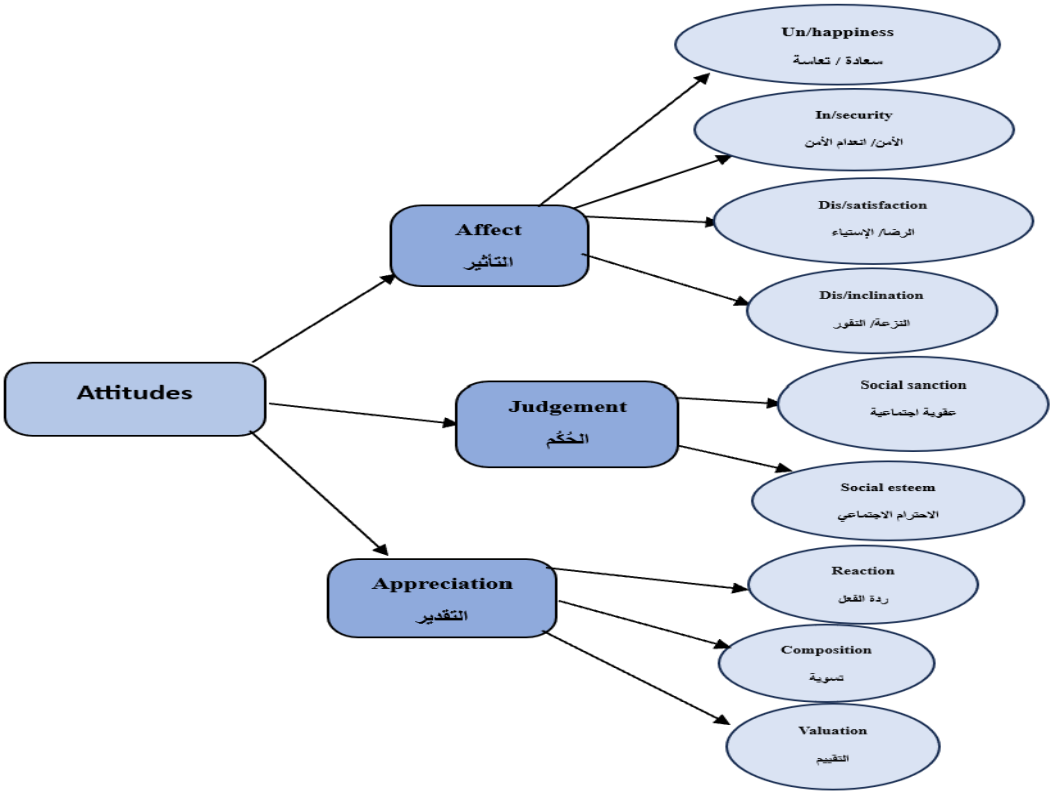

الشكل 2: نظام المواقف الذي اعتمده (مارتن ووايت، 2005)

يُعتبر نظام المواقف، attitude، داخل نظرية التقييم، appraisal، أكثر من مجرد هيكل تصنيفي؛ إنه شبكة معقدة تنطوي على جوانب عاطفية، أخلاقية، وجمالية. يكشف هذا النظام عن العمليات الخفية للمشاركة العاطفية، الحكم الأخلاقي، والتقدير الجمالي التي ينخرط فيها المتحدثون والكتاب. يُعتبر عدسة نقدية تحلل التفاعل المعقد بين اللغة والتجربة الإنسانية كما أشار أسد وآخرون (Asad et al., 2021). ضمن مجال "المواقف، attitude" الواسع، يبرز النظام الفرعي "التأثير،affect" كمدخل لاستكشاف التجارب والاستجابات العاطفية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. يكشف هذا الجزء عن تشكيلة معقدة من المشاعر الإنسانية، حيث تتلاقى الأحاسيس المتنوعة لتشكل حقائق ذاتية تؤثر على الأفكار والأفعال والتفاعلات. يمزج "التأثير،affect " بين التجارب السابقة، الأسس الثقافية، والقيم الشخصية، مدمجًا مشاعر مثل الأمل، الخوف، الفرح، والإحباط في لوحة معقدة. تتجمع هذه العناصر العاطفية لتشكل أنماطًا تؤثر على وجهات النظر والاستجابات لتحديات الحياة وفرصها. يساعد فهم المواقف على التغلب على تعقيدات الحياة بقدر أكبر من المرونة والتعاطف، ويعزز الروابط بين الأشخاص أثناء استكشاف الفروق الدقيقة في الوجود الإنساني بشكل جماعي.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المجموعة العاطفية الأولى، Un/happiness، تتعمق في المشاعر مثل السعادة، الحب، الحزن، والكراهية، مما يعكس نطاق حالات عاطفية ويجسد مجموعة حية من التجارب الإنسانية. المجموعة الثانية، In/security، تتناول المشاعر المتعلقة بالرفاهية الاجتماعية والبيئية مثل الخوف والقلق والثقة، وتستكشف التوازن بين الحالات الداخلية والظروف الخارجية. المجموعة الثالثة، Dis/satisfaction، تعبر عن المنطقة العاطفية المتعلقة بالسعي وراء الأهداف، مثل الاستياء والفضول والاحترام، وتلتقط الديناميكيات بين رغباتنا وتحقيقها أو غيابها. وأخيرًا، المجموعة العاطفية الرابعة، Dis/inclination، توفر نافذة للكشف عن نوايا وخطط ومعتقدات الأفراد، مكشوفةً تعقيدات الرغبات والدوافع.

تسهم أنظمة التأثير الفرعية في تعميق الفهم لطبيعة المواقف المتعددة الطبقات وتعتبر بمثابة أدوات محورية لفك رموز المشاعر الإنسانية التي تكمن وراء التفاعلات المتضاربة. من خلال استكشاف هذه الأبعاد العاطفية، يتم اكتساب رؤى عميقة حول كيفية صنع المعنى والدور الحاسم الذي تلعبه المواقف في تشكيل الخطاب. هذا الاستكشاف يفتح الباب لفهم أفضل لكيفية تأثير العواطف على البنية اللغوية والتفاعلات الاجتماعية، ويبرز أهمية المواقف في تحليل النصوص وفهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي تنشأ فيها.

لقد تم استخدام نظام التقييم،appraisal على نطاق واسع في الدراسات التحليلية للخطاب الإخباري، مما يكشف عن الأبعاد الأيديولوجية المدرجة في الأخبار التي تُعتبر "موضوعية". على سبيل المثال، استخدمت دراسة لوميس وآخرون (Loomis & Felt, 2021) نظام التقييم لتحليل المعاني المواقفية في التقارير الإخبارية حول "تلوث الهواء في الصين والولايات المتحدة"، مما سلط الضوء على كيفية تغلغل الأيديولوجيات في الخطاب الإخباري. تتوافق هذه الدراسات مع الأبحاث السابقة، مثل تلك التي أجراها تشودري ولي ها، ولاي وآخرون، ولوميس وآخرون (Chiu et al., 2016; Loomis & Panlilio, 2022; Rahman et al., 2019) التي ركزت على كيفية تقييم المواقف للسلوكيات البشرية اجتماعيًا استنادًا إلى معايير محددة. وفي دراسة أجراها أسد وآخرون (Robinson et al., 2023)، تم فحص التقارير الإخبارية في صحيفتين باكستانيتين إلكترونيتين، "Dawn and the News"، بالتركيز على خطاب رئيس الوزراء عمران خان في الأمم المتحدة. أظهرت النتائج "كيف" أن كلا من الوسائل الإخبارية تعبر بشكل غير مباشر عن المواقف الموضحة في النص المقتبس، مما يوفر رؤى حول التفاعل بين وسائل الإعلام والسياسة في السياق الباكستاني. أخيرًا، تستكشف دراسة إيتايوي وزابافيجنا (Etaywe & Zappavigna, 2022) كيفية تقاطع الهوية والأيديولوجيا ولغة التهديد في الخطاب الإرهابي، مع التركيز على تصريحات أسامة بن لادن بعد هجمات 11 سبتمبر. من خلال استخدام النهج السيميائي الاجتماعي ضمن إطار التقييم، appraisal، تستكشف الدراسة كيف تحدد المواقف الهوية وتشير إلى التحريض والتهديدات، مساهمةً في اللغويات الجنائية وفهم خطاب الكراهية. هذه الملاحظات تدل على أن الاختيارات اللغوية المتعلقة بالموقف،attitude، لا تولد فقط تأثيرات شخصية وقابلة للتفاوض في الخطاب الإخباري، بل تؤثر بمهارة

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

على تصورات القراء وتقييماتهم، مما يعزز ترسيخ المواقف الخاصة، فهي تكشف أن كتّاب الأخبار يستخدمون أصواتهم بشكل استراتيجي أيضًا في خطاب الصراع، مواءمين ذلك مع معتقداتهم ومواقفهم الشخصية. في إطار نظرية المواقف،attitude، يستخدم الفاعلون الاجتماعيون نظام "التأثير،affect" للتعبير عن المشاعر، مما يمثل تقييماتهم الذاتية تجاه الأحداث أو الجهات الفاعلة الأخرى. هذا الاستخدام للعاطفة يعمل كأداة فعالة لتشكيل التصور العام والمعتقدات، حيث ينقل الحالات العاطفية الداخلية للفاعلين الاجتماعيين ويعرضها في الخطاب، مما يؤثر بشكل مباشر على مواقف الجمهور تجاه القضايا المطروحة. من خلال تسليط الضوء على هذه الديناميكيات، يمكن للمحللين والقراء فهم أعمق لكيفية تأثير الخطاب الإعلامي على الرأي العام وكيف يمكن للمشاعر أن تُستخدم لدفع الأجندات الأيديولوجية أو تحديها.

الفاعلون الاجتماعيون والعاطفية Social Actors and Emotionality

تبرز الأدوار المحورية للفاعلون الاجتماعيون ،social actors، في إنشاء وتفسير الأخبار، خاصة في سياق تغطية الصراعات. يتألف هؤلاء الفاعلون من مجموعة متنوعة تشمل الصحفيين، السياسيين، الخبراء، والأشخاص العاديين، الذين يشكلون كيفية تقديم الأخبار وفهمها، مع تضمين أيديولوجيات وأجندات معينة. كما يشير بان وهوانغ، (Pan & Huang, 2020) تعتبر الأخبار بمثابة معرفة مبنية اجتماعيًا، تُشكلها هذه الجهات الفاعلة ضمن سياقاتها المحددة. هذه العلاقة الديناميكية لها آثار عميقة على كيفية فهم الجمهور للصراعات. يؤكد كل من فان ديك وفيركلاف (Fairclough, 2013a; Van Dijk, 2009) على دور الفاعلين الاجتماعيين في تأطير الصراعات، من خلال تعبيرهم عن المصالح والمواقف والأيديولوجيات. هؤلاء الممثلون "لا ينتجون النصوص فحسب، بل يفسرونها أيضًا، مما يؤثر على الإدراك العام من خلال خياراتهم اللغوية والخطابية". إدراج أو استبعاد هؤلاء الفاعلين من الخطاب ليس عملًا محايدًا؛ بل يعمل إما على تقوية شرعية الأفعال أو إزالتها، مما يؤدي غالبًا إلى استقطاب الرأي العام. في هذا السياق، يُعتبر "التأثير،affect" عدسة حاسمة لفهم المواقف والعواطف والمواقف الذاتية للفاعلين الاجتماعيين تجاه الأحداث والأفراد المشاركين في الصراعات.

يقول مارتن ووايت (Martin et al., 2005) أن دور الفاعلين الاجتماعيين أكثر من مجرد تمثيل الأحداث؛ بل ينسبون القيمة، ويستشهدون بمواقفهم المجتمعية واصطفافاتهم مع هياكل السلطة والأيديولوجية. وهذا ليس عملاً سلبيًا، بل محاولة متعمدة للتأثير على الرأي العام. من خلال استخدام التقييم، حيث تتمتع الجهات الفاعلة الاجتماعية بالقدرة على تشكيل التصورات وتقييمات الصراعات، وبالتالي توجيه فهم الجمهور ومنظورهم. وفقًا لفيركلاف (Fairclough, 2013b)، فإن صنع المعنى يتضمن كلًا من "إنتاج النصوص وتفسيرها"، كما أن الفاعلين الاجتماعيين يلعبون دورًا أساسيًا في كلتا العمليتين. من خلال اختياراتهم اللغوية واستراتيجياتهم الخطابية، يشكل الفاعلون الاجتماعيون تفسيرًا للصراعات، مما يؤثر على فهم الأحداث الإخبارية وإدراكها. من خلال هذه العدسة، يستخدمون العاطفة كأداة مقنعة، ولا يشكلون السرد فحسب، بل أيضًا الإطار المرجعي للجمهور.إن دور

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب الإخباري وتغطية الصراعات يتجاوز كونه مجرد زخرفة؛ بل هو جوهري لبناء أقواس السرد، صياغة الأطر التفسيرية، وتحديد اللغة التقييمية التي تشكل التصور العام للصراعات. أولًا، يعد تنويع عدسة السرد من خلال إدراج الجهات الفاعلة الاجتماعية مثل الصحفيين، الخبراء، والسياسيين بمثابة تحقيق لما يشير إليه فان ديك (Van Dijk, 2009) بـ "المعرفة المشتركة اجتماعيًا". يثري تقديم هذه الاراء المتنوعة والأيديولوجيات والأجندات النسيج السردي، مما يجعل الخطاب دقيقًا ومتوازنًا ويزيده شرعية. ثانيًا، تلعب مصداقية هذه الأصوات دورًا حاسمًا، فسمعة الفاعلين الاجتماعيين تسبقهم، وهم يعتبرون خطوطًا موثوقة للمعلومات، مشاركتهم في تغطية الصراعات تمنح السرد الإخباري طابعًا شرعيًا، وتقييماتهم تعد أكثر من مجرد آراء؛ فهي ناقلات مؤثرة قادرة على التأثير في المشاعر العامة وحتى في القرارات السياسية. هذه المصداقية والتأثير ليست فقط تعزز الفهم العام للقضايا ولكنها أيضًا تعمل على تشكيل الإطار الذي من خلاله يتم تقديم الأحداث، مما يؤثر بشكل مباشر على كيفية استقبال الجمهور للمعلومات وتفسيرها. من خلال هذه العملية، تتمكن الجهات الفاعلة الاجتماعية من استخدام أدواتها اللغوية والتقييمية لتوجيه النقاش العام وصياغة السياسات المستقبلية، وهذا يدل على قوة الخطاب الإخباري في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي (Huan, 2017).

وهذا يعني أن تواجد الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب الإخباري لا يمثل فقط تعقيدًا في السرد، بل يشكل أيضًا اختبارًا حاسمًا للتحيز والموثوقية في الأخبار. من خلال فحص من يتم تضمينهم في التغطية وما يقولونه، يُمنح الجمهور الأدوات اللازمة للمشاركة النقدية. هذا يشجع على تحليل ما وراء الستار، التعرف على التحيزات الكامنة، وموازنة الأجندات المحتملة. يساهم هذا بشكل أساسي في تعزيز ثقافة إعلامية تسلح الجماهير بالقدرة على التعامل بتفكير أعمق مع الأخبار التي يستهلكونها. في عصر يُستخدم فيه المعلومات كسلاح وتُؤطر الروايات بشكل استراتيجي، يصبح دور الفاعلين الاجتماعيين أساسيًا ومحوريًا.إن فهم مواقف هؤلاء الفاعلين لا يتعلق فقط بتحليل القصص الإخبارية الفردية؛ بل يشمل أيضًا الاعتراف بدورهم ضمن شبكة الخطاب الدولي المعقدة والديناميكيات الأكبر للقوة التي تؤثر فيها. ومن ثم، لا يعتبر دور الفاعلين الاجتماعيين مجرد دور تكميلي؛ بل هو ضروري للطريقة التي يتم بها الإبلاغ عن النزاعات، فهمها، وفي نهاية المطاف حلها. من خلال تقديمهم للمعلومات وتأثيرهم على الرأي العام، يلعب الفاعلون الاجتماعيون دورًا حاسمًا في تشكيل الفهم العام والاستجابة للصراعات الدولية (Huan, 2017; Pan & Huang, 2020).

على سبيل المثال، تعتبر دراسة إيتايوي وزابافيجنا (Etaywe & Zappavigna, 2022) ، تحليلاً مفصلاً لكيفية استخدام النظام الفرعي "التأثيؤدر،affect" ضمن نظام تقييم المواقف، خصوصًا في سياق الخطاب الإرهابي. تُظهر الدراسة بدقة كيفية استغلال الإرهابيين للغة العاطفية والتقييمية بطريقة استراتيجية لصياغة الروايات، نشر الأيديولوجيات، والمشاركة في التواصل التهديدي. يكشف البحث كذلك عن الأثر الكبير للبُعد العاطفي في التأثير على التصورات، المواقف، وردود الفعل العامة، لا سيما في مجال التقارير الإخبارية والخطاب الصراعي الذي يضم

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الجماعات المتطرفة. من خلال تحليل متعمق لأنماط المواقف هذه، توفر الدراسة فهمًا عميقًا للدور الأساسي للعواطف والمواقف في تشكيل خطاب الإرهاب، مما يعطي إضاءة قيمة على الديناميكيات الأوسع للتقارير الإخبارية وخطاب الصراع المتعلق بالجهات الفاعلة المتطرفة. باستخدام نهج التحليل النقدي للخطاب (CDA)، يُركز البحث على الدور المحوري الذي تلعبه الجهات الفاعلة الاجتماعية في تغطية الأخبار السياسية الصعبة، مثل التغطية حول الانتخابات العامة الماليزية لعام 2018. يتم بحث تأثير اللغة في التقارير الإخبارية بشكل معقد من خلال القيم الاجتماعية وديناميكيات السلطة، مع التركيز بشكل خاص على العلاقة المعقدة بين اللغة والأيديولوجيا. يُعد التحليل المعجمي والدلالي جزءًا أساسيًا من "تحليل المواقف"، حيث يُصنف البحث المواقف إلى "التأثير، affect"، "الحكم، judgement "، و"التقدير،appreciation ". تستكشف الدراسة بشكل منهجي كيف يتم توظيف هذه المواقف ببراعة في التقارير الإخبارية لتمثيل الجهات الفاعلة الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بشخصيات مثل د. مهاتير محمد ونجيب رزاق، حيث يتم تحليل أدوارهم كـ"مثمنين" بدقة من حيث الكفاءة الإيجابية/السلبية والمواقف المستحضرة. في ضوء هذا الإطار، يقدم البحث رؤى موثوقة حول كيفية تجلي الميول الأيديولوجية في التقارير الإخبارية الصعبة، مستفيدًا من الفهم العميق لدور اللغة والتقييم في تشكيل الخطاب الإعلامي وفهم الجمهور للمشهد الإعلامي المعقد.

تقدم دراسة يو وآخرون (Yu et al., 2024) تحليلاً معمقًا لكيفية استخدام نظام "التأثير،affect " ضمن نظام تقييم المواقف بشكل استراتيجي في الخطاب الإعلامي الصيني حول الإرهاب، وخصوصًا في سياق الروايات "نحن" ضد "هم" التي تشمل الغرب. تستكشف الدراسة كيفية تسخير الأبعاد العاطفية لتشكيل الرأي العام والمواقف تجاه مختلف الجهات الفاعلة الاجتماعية، بما في ذلك الإرهابيين، الحكومات، الصين، والدول غير الغربية الداعمة للصين. يكشف البحث عن استخدام استراتيجي للغة العاطفية والتقييمية لبناء الروايات، التأثير على التصورات، والمساهمة في ديناميكيات التقارير الإخبارية وخطاب الصراع. تُبرز الدراسة تعقيدات موقف الصين في الحرب العالمية على الإرهاب وكيفية تصويرها في وسائل الإعلام، مما يقدم رؤى قيمة حول دور التأثير في تشكيل الخطاب العام والمواقف. تُظهر النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية بين القطبية في "التأثير،affect" والفاعلين الاجتماعيين المقيمين. يتم تقسيم المواقف إلى مجموعتين واضحتين، حيث تشمل مجموعة "هم" الإرهاب/الإرهابيين في شينجيانغ ووسائل الإعلام/الحكومات الغربية، بينما تضم مجموعة "نحن" الصين وشعبها، بالإضافة إلى الدول غير الغربية التي تدعم الصين. يتم تقييم هؤلاء الفاعلين على أساس مجموعة من المشاعر التي تتراوح من الإيجابية إلى السلبية. النتائج تقدم تحديًا كبيرًا للخطابات الغربية التقليدية من خلال الكشف عن نمط لافت للنظر: في كثير من الأحيان، يتلقى الغرب صورة في خطاب وسائل الإعلام الصينية لا تقل سلبية عن تلك المنسوبة إلى الإرهاب. هذا التناقض الحاد مع الصورة السائدة للصين في وسائل الإعلام الغربية يلقي الضوء على تأثير الأيديولوجيات والمواقف العاطفية في تشكيل الروايات الإعلامية والخطابات العامة.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

دراسات مثل تلك التي أجراها تشيو وآخرون، (Chen & Liu, 2024) تقدم نظرة عميقة حول كيف يمكن لنظام "التأثير،affect" ضمن نظام تقييم المواقف أن يلعب دورًا محوريًا في شكل الخطاب الإعلامي في مواضيع حساسة ومتنوعة; يفحص تشن (Chen & Liu, 2024) التغطية الإعلامية في الصين والولايات المتحدة حول قضية القطن في شينجيانغ، مستخدمًا إطار تقييم مارتن ووايت لاستكشاف كيف تشكل اللغة العاطفية والتقييمية صورة الفاعلين الاجتماعيين وتؤثر على التصورات العامة والخطاب الدولي. تُبرز الدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه المواقف العاطفية في تشكيل النقاش العام حول قضايا جيوسياسية حساسة، مما يعكس القوة الكبيرة للتقييم في تأطير الأحداث الجارية. من ناحية أخرى، يدرس كونستردين وآخرون (Consterdine & Hampshire, 2023) التفاعل بين الخطاب السياسي والتمثيل الإعلامي لأزمة اللاجئين في أوروبا. تركز هذه الدراسة على كيفية تشكيل الاستجابات العاطفية للأخبار وكيف تؤثر هذه المشاعر بشكل لا يمكن إنكاره على الآراء العامة وتضخم أو تحجم الروايات السياسية من خلال التغطية الإعلامية. يعطي البحث أهمية لدور العواطف وردود الفعل العاطفية في تأطير الإستجابات السياسة لأزمة اللاجئين. وكذلك أونونيو (Ononiwu, 2023) ، الذي يكشف عن النظام الفرعي "التأثير،affect" ضمن نظام تقييم المواقف في تصوير الصراع بين روسيا وأوكرانيا. يُظهر البحث كيف يتم استخدام المحتوى العاطفي والمشاعر بشكل استراتيجي في الروايات الإعلامية لتشكيل التصورات العامة بطريقة لا يمكن إنكارها، مؤكدًا على الدور الذي تلعبه العواطف في دفع أو عرقلة الخطاب حول الأزمات الجيوسياسية. توفر هذه الدراسات معًا نافذة على القوة الديناميكية للعواطف في الخطاب الإعلامي، مشيرةً إلى كيف يمكن للفاعلين الاجتماعيين استخدام الأبعاد العاطفية بشكل فعال لتحديد نبرة النقاش وتأثيرها على الرأي العام وتوجيه السياسات. تعمل هذه الأبحاث على تعزيز فهمنا لكيفية تفاعل الخطاب الإعلامي مع القضايا الدولية الكبرى وتأثيره على التصورات والأحداث العالمية.

تقدم هذه الدراسة تحليلاً عميقاً للدور الأساسي الذي يلعبه عنصر "التأثير،affect" ضمن نظام المواقف في الخطاب الصحفي، مُظهرةً كيف أن "التأثير،affect" لا يعتبر مجرد عنصر ثانوي بل هو العمود الفقري الذي يدعم المشهد العاطفي للمقالات الإخبارية. يمكن هذا العنصر من فهم ردود الفعل العاطفية، المواقف الشخصية، والمواقف الحوارية التي تُعبر عنها من خلال اختيارات لغوية محددة، كما أشار مارتن وآخرون (Martin et al., 2005). الهدف من الدراسة هو التدقيق في كيفية دمج كتاب الصحف في قناة الجزيرة الإنجليزية (AJE) والواشنطن بوست (WP) للتقييمات العاطفية،appraisal، والمواقف الحوارية، attitude، في رواياتهم، مستخدمين هذه العناصر العاطفية كخلفية لونية لتأطير الأخبار، مما يخلق فسيفساء من التقييمات التي توجه بشكل حتمي إدراك القارئ.

تتضح التأثيرات والأهمية العامة لهذه الدراسة في كيفية تأثير التقييمات العاطفية والمواقف الحوارية على الخطاب الإعلامي وفي نهاية المطاف على الرأي العام. من خلال تحليل استخدام "التأثير،affect" في التقارير الإخبارية، تسعى الدراسة إلى إلقاء الضوء على الديناميكيات التي تُشكل السرد الإعلامي وكيف يمكن للعواطف أن توجه

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التفسيرات والفهم العام للأحداث. يتم التحليل من خلال فحص محتوى المقالات الإخبارية، مع التركيز بشكل خاص على اللغة المستخدمة لوصف الأحداث والأشخاص، وتحديد كيف تُستخدم اللغة العاطفية لصياغة مواقف محددة تجاه الأحداث، وتقييم كيف تؤثر هذه المواقف على إدراكات القارئ. تكمن الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة في أهمية فهم كيفية تشكيل التأثير للخطاب الإعباري، ليس فقط للقراء والمشاهدين لفهم كيف يتم توجيه مواقفهم وردود أفعالهم، ولكن أيضاً للصحفيين ووسائل الإعلام لتحمل المسؤولية عن الطريقة التي يقدمون بها الأخبار. يؤكد هذا البحث على أهمية التواصل الإعلامي المسؤول والتحليل النقدي للخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام والمواقف تجاه الأحداث الجارية والقضايا العالمية.

تستكشف الدراسة البنية التحتية العاطفية للخطاب الصحفي، وتسعى لتحليل الكيفية التي يتجاوز بها كُتّاب الأخبار دورهم كمجرد قنوات لنقل المعلومات؛ بل هم مهندسو المنظور الذين يبنون صروحًا سلوكية تعكس مشاعرهم الضمنية والصريحة تجاه الأحداث والشخصيات التي يغطونها. هذا التمرين في رسم الخرائط العاطفية لا يكشف فقط كيفية إنتاج الخطاب الإخباري، ولكنه يوضح أيضًا البوصلة الأيديولوجية التي توجه إنتاج هذا الخطاب. يُبرز هذا الاكتشاف كيف أن لغة الصحافة لا تقتصر فقط على سرد الحقائق، بل تعمل أيضًا على خلق نسيج من المواقف والعواطف التي تؤثر بشكل عميق على إدراك القارئ وفهمه للأخبار. الدراسة تعِد بفتح بُعد جديد غالبًا ما يُهمل في تحليلات الصحافة، وهو دور التأثير العاطفي في تشكيل السرد الإخباري، مقدمةً بذلك فهمًا أعمق للمكائد الأيديولوجية والديناميكيات العاطفية التي تشكل، بمهارة ولكن بعمق، تأثيراتها على الرأي العام.

منهج البحث

لمعالجة أسئلة البحث المقترحة، تعتمد الدراسة على منهجيات الوصف والتحليل النوعي، بتوظيف التحليل النقدي للخطاب (CDA) كأساس منهجي، مما يُمكّن من فحص دقيق وشامل لعينات من الخطابات السياسية والنصوص الإخبارية. الهدف هو تحليل كيفية بناء النصوص الإخبارية وتأثيرها على المتلقين، بالتركيز على دراسة التفاصيل الدقيقة والأبعاد العميقة للنصوص الإخبارية والخطابات السياسية، بما في ذلك الاختيارات اللغوية والتقييمات العاطفية والمواقف الأيديولوجية. استنادًا إلى الإطار الاجتماعي لفيركلاف (Fairclough, 2013) ، يبين هذا البحث بأن نظام المواقف، attitude، لا يُعتبر مشكلاً بمعزل، بل هو نتاج تفاعلي يتأثر بشكل مباشر بالعوامل الاجتماعية، السياسية، الأيديولوجية، والثقافية. تنطوي هذه الدراسة على استقصاء مدى التأثير الذي يمكن أن يُحدثه الخطاب في تشكيل الأيديولوجيات والتوجهات العامة، مع التركيز على كيفية إسهام الخطابات في تعزيز تبني وجهات نظر محددة. وتهدف إلى تحليل الآليات التي من خلالها يمكن للخطاب أن يُشكل ويُعيد تشكيل المواقف والأفكار السائدة في المجتمع، مما يُبرز أهمية البحث في العلاقات بين اللغة، السلطة، والأيديولوجيا. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير الخطابات الإعلامية والسياسية على تصورات الجمهور وفهمهم للأحداث

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الجارية، وتؤكد على أهمية التواصل الإعلامي المسؤول والتحليل النقدي للخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام والمواقف تجاه الأحداث الجارية والقضايا العالمية، أنظر الشكل 3.

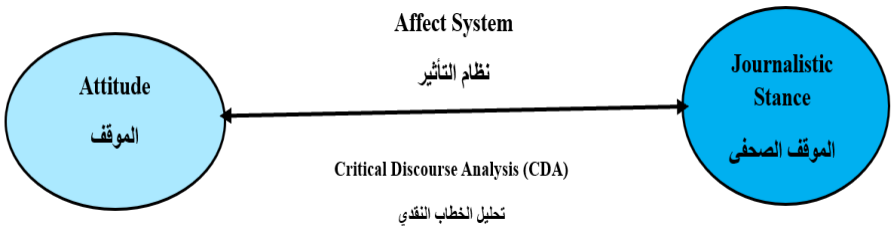

الشكل 1. الإطار المفاهيمي التحليلي

ازدادت أهمية دور الموقف، attitude، في العملية الإخبارية مؤخرًا، حيث يشارك الصحفيون في تحديد الجدارة الإخبارية للأحداث والأشخاص. يُظهر تحليل مارتن ووايت (Martin and White, 2005) كيف يتأثر الخطاب الإخباري بالعوامل الاجتماعية والثقافية، مشكلًا صورة الأخبار ومؤثرًا عليها. هذه الورقة البحثية تتبع منهجهما لفهم تأثير العوامل العاطفية والاجتماعية في تشكيل الموقف الصحفي. تغطي الدراسة "مسيرات العودة الكبرى للاجئين الفلسطينيين" التي بدأت في 30 مارس 2018، مستعرضة الخطابات السياسية والحجج المحيطة بها. تهدف إلى تقديم رؤى حول خطاب الصراع وتأثيره على الرأي العام، مع التركيز على تحليل المحتوى من واشنطن بوست (WP) والجزيرة الإنجليزية (AJE) لتحقيق فهم أعمق، وتجنُب الغموض وتحقيق فهم أوسع للموضوع عبد النبي ومرزوق (Marzouq, 2022 ;Abdul-Nabi, 2023).

يهدف هذا البحث أيضًا إلى تعزيز الفهم والتسامح العالميين من خلال دراسة الأرشيف التاريخي لمنافذ الأخبار الإنجليزية، مما يساعد في تعميق الفهم للروايات الإعلامية المتطورة. من خلال استخدام تحليل الخطاب (DA)، تقدم الدراسة إطارًا فعالًا لاستيعاب ديناميات السلطة المتأصلة في لغة التغطية الإخبارية وتأثيرها على تشكيل الإيديولوجيات والقيم. يبرز هذا الأمر بشكل خاص في تغطية النزاعات والأزمات العالمية، حيث تلعب الصحافة الإنجليزية دورًا حاسمًا في توجيه التصورات العالمية.من خلال تحليل الخطاب، يمكن الكشف عن الاستراتيجيات الخطابية والجهات الفاعلة، بالإضافة إلى الأبعاد العاطفية والخيارات اللغوية التقييمية التي تؤثر في الإدراك العام والردود العاطفية. وبالتالي، يساهم هذا النهج في فهم تعقيدات التمثيل الإعلامي وتأثيره على الرأي العام، ويربط هذه النتائج بسياق عالمي أوسع وأكثر ارتباطًا.

تعد المقالات الإخبارية المستخدمة في هذا البحث أكثر من مجرد سرد وقائع واقعية؛ بل تُشكل شبكة معقدة من الاختيارات اللغوية والمواقف والأيديولوجيات التي تؤثر على تشكيل الرأي العام والعمل السياسي. يستند البحث إلى مفهوم فيركلاف(Fairclough, 2013a) للأخبار باعتبارها "نصوصًا ترويجية"، حيث تحمل هذه المقالات آثارًا أيديولوجية تنبع من الاختيارات التي يتخذها منتجوها. وفقًا لفان ديك (Van Dijk, 2009) ، فإن

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المقالات الافتتاحية في الأخبار الصعبة تعبر عن موقف الصحيفة وتتضمن افتراضات أيديولوجية متنوعة تؤثر على الرأي العام وتوجهات العمل السياسي. يشير البحث إلى أهمية فكرة وايت بأن الأخبار الصعبة يمكن أن تكون "ترويجية"، مما يعني أنها لا تُقدم المعلومات فقط بل تعبر أيضًا عن توجهات ومواقف محددة تتماشى مع أيديولوجيات الجمهور المستهدف. يعتبر هذا النهج الأساس لدراسة التأثير الإعلامي، حيث يُظهر كيف يُشكل الخطاب الإعلامي العام ويؤثر في عمليات صنع القرار وتوجهات الرأي العام.

توزيع الموقف (في التأثير) عبر تمثيل الفاعلين الاجتماعيين

يعمل هذا القسم الفرعي على تحليل توزيعات التكرار داخل نظام الموارد المواقفية بعناية، مع التركيز على الفروق في جودة هذه الموارد بين الصحيفتين المدروسة. يتناول التحليل الأنماط المعقدة للفئات، بخاصة الموارد العاطفية، ويبرز كيفية استخدامها في نشر اللغة التقييمية. يُبرز التحليل دور العواطف والمواقف الشخصية في تشكيل التقييمات العاطفية الفردية والجماعية، وتأثيرها على كيفية تلقي الجمهور للعناصر الموضوعية في النصوص الإخبارية. بالإضافة إلى ذلك، يكشف البحث عن الآليات التي يتم من خلالها بناء وإعادة تعريف الفاعلين الاجتماعيين باستمرار، وذلك بناءً على توجهاتهم المواقفية والأيديولوجية. يُقدِّم الجدول 1 نظرة شاملة لكيفية توزيع هذه الموارد السلوكية، بما في ذلك العناصر العاطفية، عبر المجموعة المدروسة.

الجدول 1. توزيع التأثير عبر الجسم

NP	**Affect**	
	Occurrences **العلامة**	**%**
AJE	314	46%
WP	371	54%
Total	**685**	**100%**

يعرض الجدول 1 تحليلًا كميًا لعلامات التأثير، حيث تُسجل قناة الجزيرة الإنجليزية (314 علامة)، في حين تُسجل واشنطن بوست (371 علامة). يُظهر هذا التحليل كيف تساهم كل من هذه المنافذ الإخبارية في تأطير عاطفي صريح أو ضمني، باستخدام تقنيات تقييم محددة وتوجهات سياسية واجتماعية. تكشف هذه البيانات عن كيفية عمل الصحفيين ليس فقط في نقل الحقائق، بل أيضًا في تحديد الانتماءات العاطفية وتشكيل الطرق التي ينظر بها الجمهور إلى الفئات الاجتماعية وتفسير الأحداث والجهات الفاعلة بشكل تقييمي. تظهر النتائج أيضًا أن مؤشرات المواقف تتجاوب بشكل انتقائي مع مواضيع محددة، مثل "صفقة القرن"، و"نقل القدس كعاصمة لإسرائيل"، و"حق

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

العودة للفلسطينيين". تكشف هذه المشاركة المركزة عن تفاعل معقد بين اللغة العاطفية والسرديات الاجتماعية والسياسية السائدة، مما يوفر عدسة حول كيفية قيام وسائل الإعلام بتحديد الأولويات وتأطير القضايا ذات الاهتمام العام.

في تحليل التكرار الإجمالي، يظهر بوضوح أن سمات الموقف ترتبط بشكل شائع بثلاث مجموعات رئيسية: الجهات الفاعلة السياسية، والجهات الفاعلة المدنية، والجهات الفاعلة المسلحة. ويُلاحَظ أن هذه المجموعات ليست مجرد موضوعات للأخبار، بل هي مرتبطة بموارد مواقفية محددة وتقييمات عاطفية، مما يُشير إلى وجود شبكة معقدة من الديناميكيات العلائقية المضمنة في اللغة العاطفية للتغطية الإخبارية. يُوضح الشكل التالي بشكل أكثر تفصيلاً كيفية توزيع هذه الموارد المواقفية عبر الجهات الفاعلة الاجتماعية في الصحيفتين، مع التركيز على الطرق الدقيقة التي تشكل بها وسائل الإعلام وتعكس المشاعر والرأي العام.

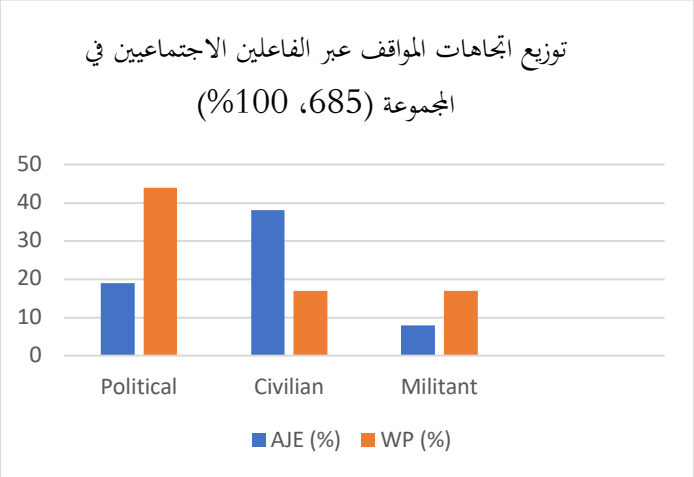

الشكل 2: توزيع التأثير عبر الجهات الفاعلة الاجتماعية في الجزيرة

يُقدِّم الشكل 4 مقارنة كاشفة لتوزيع اللغة العاطفية عبر مختلف الجهات الاجتماعية الفاعلة في كل من الجزيرة AJE وواشنطن بوست WP، مما يُسهم في إثراء الرؤى حول دور الخطاب العاطفي في التغطية الإخبارية للصراع الإسرائيلي العربي. في AJE، يعتبر المدنيون، civilians نقطة التركيز الأساسية للغة العاطفية، حيث يُمثِّلون 38% (178نقطة) من الحالات، مما يُضفي طابعًا إنسانيًا على تجاربهم ويُعزِّز تعاطف القارئ. في المقابل، يُعتبر الفاعلون السياسيون، political في الجزيرة AJE أقل تعبيرًا عاطفيًا نسبيًا، بنسبة 19% (98نقطة)، في حين تُسجِّل الجهات المتشددة، militant أدنى نسبة، عند 8% (38نقطة).

على العكس من ذلك، يُعطي واشنطن بوست WP الأولوية للجهات الفاعلة السياسية، political، التي تهيمن على اللغة العاطفية بنسبة 44% (218نقطة)، ومن المحتمل أن تهدف إلى التأثير على المشاعر العامة من خلال مجموعة من المشاعر من السعادة إلى استتباب الأمن. يُساهم المدنيون، civilians بشكل أقل، بنسبة 17%

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

(84نقطة)، في حين تحتفظ الجهات المسلحة، militants بحضور ملحوظ بنسبة 14% (69نقطة)، ربما مدفوعين بالحماسة الأيديولوجية أو مواقف المواجهة. يُلاحَظ أن هذه النسب تُعكس تفاعلات معقدة بين اللغة العاطفية والسياسية والاجتماعية في كلا المنصتين الإخباريين، مما يوفر فهمًا أعمق لكيفية تشكيل التغطية الإخبارية وتأثيرها على الجمهور.

تعتبر هذه الأولويات المتباينة بين AJE وWP عدسة مضيئة تُلقي الضوء على كيفية تأطير كل منصة إخبارية للتعبيرات العاطفية وفقًا لروايتها ومنظورها الفريد، مما يؤكد أن التغطية الإخبارية بعيدة كل البعد عن الحياد والمسعى الموضوعي. بدلاً من ذلك، تعكس هذه الأولويات معتقدات سلوكية معقدة وميول أيديولوجية تؤثر على كيفية تقييم وتصوير الممثلين وأفعالهم. لا تسلط الفروقات في التوزيع الضوء فقط على هذه الأولويات المتباينة للمنافذ الإخبارية، بل تؤكد أيضًا على التيارات الخفية لديناميكيات السلطة والآراء الذاتية التي تشكل تغطيتها.

لفهم هذه الفروقات الدقيقة، يُعتبر استكشاف الموارد السلوكية المحددة والأنماط العاطفية التي ينشرها الصحفيون أمرًا ضروريًا، خاصة فيما يتعلق بالمواضيع العالية المخاطر في الصراع الإسرائيلي العربي. يُعزِّز هذا الفهم الدقيق ضرورة اعتبار الخطاب العاطفي عنصرًا حاسمًا عند تفسير الآثار الأوسع للتغطية الإخبارية، ويُسلط الضوء على الأبعاد الأكثر تأثيرًا لتلك الديناميكيات على التفاعل بين الجمهور والمعلومات التي تصله. يُتناول القسم التالي بشكل نقدي تخصيص الفئات الفرعية المؤثرة في سياق موارد الاستقطاب (الإيجابية/السلبية) بين مختلف الجهات الفاعلة، مما يُعزِّز فهمنا لكيفية تأثير التغطية الإخبارية على تفاعل الجمهور وتشكيل آراءهم.

توزيع الفئات الفرعية *المؤثرة* فيما يتعلق بقطبية الموارد (الإيجابية/السلبية) عبر الممثلين

يفحص هذا القسم توزيع العناصر "المؤثرة، affect" في جميع أنحاء المجموعة، كما هو موضح في الجدول 2 اللاحق.

الجدول 2. توزيع الميزات المؤثرة فيما يتعلق بالقطبية في واشنطن بوست (WP) والجزيرة (AJE).

P	السعادة/التعاسة 116 Occurrences = 18 % العلامة				الأمن/الخطر 153 Occurrences =22% العلامة				الرضا/الاستياء 68 occurrences = 10% العلامة				الميل/النفور 348 occurrences = 50% العلامة				الإجمالي	
	+		−		+		−		+		−		+					
	O		O		o		o		o		o		o		o		o	
P	7	%	4	%	1	%	6	%	9	3%		%	72	5	5		71	4
JE	9	%	6	%	3	%	3	%	6	%	6	%	5		6	2	14	6
Total	6	0	0		4	2	9	0	5		3		37	4	11	6	85	00

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الجدول 2 يقدم تحليلاً شاملاً لمثيلات "التأثير،affect" في المجموعة، حيث يُظهر الجدول أن فئة الميل/ النفور "Dis/inclination" هي الأكثر شيوعًا بنسبة 50% من الحالات (21% في AJE مقابل 29% في WP). تليها الأمن/الخطر "In/security" والسعادة/ التعاسة "Un/happiness" بنسبة 22% و18% على التوالي، مع توزيعات مميزة في كل من AJE وWP. بينما تأتي الرضا/الإستياء Dis/satisfaction بنسبة 10%كأقل شيوعًا، وتظهر اختلافات في الاتجاهات بين المصادر.

يُعزز الجدول انحرافًا أيديولوجيًا واضحًا، حيث يميل AJE أكثر نحو التوجهات العاطفية السلبية، مع موارد "الرفض"، والتي تمثل 12% في AJE مقارنة بـ 4% في WP، مما يشير إلى تزايد الشكوك أو الانتقادات تجاه السياسة والمبادرات الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بالشرق الأوسط والسكان الفلسطينيين. بالمقابل، يميل WP نحو التوجه العاطفي الإيجابي، مع أوامر "الميل" الإيجابية تبلغ 25% في WP مقارنة بـ 9% في AJE، مما يُظهر تصويرًا أكثر إيجابية للإجراءات السياسية الأمريكية والإسرائيلية.

يُثبت التحليل أن كلتا الصحيفتين تستخدمان أنماطًا فرعية في أنظمة المواقف لنحت تمثيل الفاعلين الاجتماعيين، مما يُظهر التعقيدات السردية والعاطفية التي تُعبر عنها في تغطيتهما للصراع الإسرائيلي العربي. يُؤكد التحليل استخدام كلتا الصحيفتين بشكل استراتيجي أطرًا سلوكية في تقديم الفاعلين الاجتماعيين وفقًا لمبادئ توجيهية وأساليب محددة. هذا يتماشى مع فكرة روبنسون وآخرون (Robinson et al., 2023) حيث يُعتبر خطاب الأخبار الجادة بناءً وتمثيلًا للجهات الفاعلة الاجتماعية، والتي تُعبر عن بعض الآثار والمواقف المجتمعية والحفاظ عليها وتخريبها. تُوضح الأولويات المتباينة بين AJE وWP استخدام أنماط محددة ضمن نظام المواقف لتصنيف وتمثيل الممثلين بشكل معين، وهذا يهدف إلى تحقيق تقييمات وتقديرات لغوية مستهدفة. يُشير إيتايوي وآخرون (Etaywe & Zappavigna, 2022) إلى أن كل نمط لغوي هو عبارة عن صياغة نصية أو خيار نحوي يحمل تمايزًا وموقفًا أيديولوجيًا. ومن خلال تضمين تلك السمات اللغوية التقييمية والتفاعلية المختلفة، يمكن افتراض أن الصحيفتين تُقدمان الممثلين بناءً على الأوضاع الاجتماعية والثقافية مع المشاعر المتفاوض عليها لاستدعاء التقييمات المواقفية والمعاني الشخصية. يُعزز القسم الفرعي القادم هذه الفكرة بتوزيعات وأنماط "التأثير" عبر المصادر المؤثرة للأخبار، مما يسلط الضوء على كيفية تمثيل الفاعلين الاجتماعيين وفقًا للمبادئ السلوكية والثقافية.

أنماط التأثير عبر عينة الدراسة

يستكشف القسم الحالي التداعيات المرتبطة بمجموعات فرعية متميزة من الفاعلين الاجتماعيين ومواءمتها مع النمط السائد لفئة المواقف، وخاصة التأثير، داخل نظام التقييم. من خلال تحليل توزيعات الأنماط هذه، يمكن

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الحصول على نظرة أعمق حول كيفية تقييم الجهات الفاعلة المختلفة وإشراكها في المشهد الاجتماعي والثقافي الواسع والسياسي الأوسع.

السعادة/التعاسة

يتمحور التحليل بشكل أساسي حول تباين تصوير " السعادة/ التعاسة" بين الجهات الفاعلة في مجموعة WP و" السعادة/ التعاسة " للممثلين في مجموعة AJE. تأتي هذه التفاوتات من خلال مراعاة أن توجهات هاتين المجموعتين تتباين بشكل كبير في استخدام الموارد وتحديد مواقع العاطفة، كما يظهر في الجدول 2. توضح الأمثلة التالية التباين في الأنماط العاطفية والموارد المتعلقة بـ "السعادة/ التعاسة" والتي تبرز في الخطاب الإخباري لـ WP وAJE بشأن "صفقة القرن" المقترحة من قبل الإدارة الأمريكية. يهدف هذا التحقيق المقارن إلى فك غموض الاستراتيجيات اللغوية والخطابية المعقدة التي تستخدمها هذه الوسائل الإعلامية في تقديمها لتقييماتها للجهات الفاعلة الاجتماعية ضمن السياق الجيوسياسي المرتبط بالصفقة. من خلال هذا التحليل، يهدف البحث إلى التحليل النقدي لأسس التمثيل العاطفي وتأثيره على الروايات الاجتماعية والسياسية الأوسع التي تنقلها وسائل الإعلام.

1 . "نحن **فخورون ومتحمسون** للغاية. ما هو الأفضل لو تمكنا من تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين؟ ويمكنني أن أخبركم أننا نعمل بجد لتحقيق ذلك. وأعتقد أن لدينا فرصة جيدة للغاية". قال الرئيس ترامب. (واشنطن بوست–21مايو2018)

2 كان ترامب **فخوراً وسعيداً** للغاية لعقد اجتماع **إيجابي** مع عباس قبل ذلك، بما في ذلك في البيت الأبيض، وتحدث **بأمل** عن التوسط في "الاتفاق النهائي" لتسوية الصراع. (واشنطن بوست – 22مايو2018)

الأمثلة 1 و2 تبرزان الأسلوب الخاص الذي يستخدمه كتاب واشنطن بوست لنقل تعبيرات الجهات الفاعلة السياسية، وتوضحان التوجهات والردود الإيجابية تجاه "صفقة القرن" الأمريكية. يتضح في النص الواضح استخدام موارد التأثير الإيجابي التي تعبر عن "السعادة"، مثل "فخور"، "متحمس"، "سعيد"، "لقاء إيجابي"، و"بأمل"، والتي تلخص المشاعر الإيجابية والتقدير الإيجابي من قبل السياسيين المعنيين بالخطاب. يعرض النص صورة لتصميم الرئيس الأمريكي، مُصوَّرًا بأوصاف مثل "فخور" و "متحمس"، لدعم عملية السلام، ويظهر ذلك في مشاركته الفاعلة مع الرئيس الفلسطيني، عباس، في "عقد اجتماع إيجابي"، مما يُظهِر آمالًا في تحقيق نتائج إيجابية للصفقة، ويعكس التطلع إلى تحقيق الصداقة بين إسرائيل والفلسطينيين. تؤكد الكلمات المستخدمة، مثل "فخور وسعيد"، و"تحدث بأمل"، التوجه المتفائل للرئيس ترامب تجاه تخفيف الصراع من خلال الصفقة المقترحة، التي يُعتبرها حلاً مواتيًا لحل الدولتين بين فلسطين وإسرائيل، وبالتالي تهدئة الوضع في الشرق الأوسط.

يرتبط السرد بوضوح بين الجهات الفاعلة السياسية والمحتوى الموضوعي لـ "صفقة القرن"، مما يثير تفاعلًا عاطفيًا إيجابيًا ينبعث من "السعادة". من خلال استخدام تعبيرات خطابية تجسد التقييمات الإيجابية، يظهر أن كُتاب

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

واشنطن بوست يسعون لتوجيه انطباع إيجابي تجاه المعترف به من قبل الولايات المتحدة بأن القدس عاصمة لإسرائيل، وهو جزء أساسي من مسعى "صفقة القرن" المقترحة التي تهدف إلى تحقيق عملية سلام وحل الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين. هذه الاستراتيجية الخطابية يمكن تفسيرها على أنها محاولة لتأكيد تقييمهم العاطفي بشكل إيجابي وموقفهم المؤيد للأسس الموضوعية المدعومة من الولايات المتحدة. يعكس ذلك توقعات الإدارة الأمريكية وطموحاتها نحو الصفقة المقترحة، ويظهر التمييز في تناول المحتوى بطابع الرغبة في الإدراك والإعتراف. ومن خلال هذه السياقات اللغوية والخطابية، تلعب النصوص الإخبارية دورًا كبيرًا في تشكيل السرد السياسي الشامل المتعلق بالجهود الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط.

على العكس من ذلك، يسعى كتاب أخبار الجزيرة إلى إشراك الجهات الفاعلة السياسية التي تعبر عن المشاعر والتقييمات السلبية تجاه نفس الموضوع، كما توضح الأمثلة التالية:

3. نحن **غير سعداء ومنزعجين** للغاية من السياسات الأمريكية. لن يكون هناك أبدًا الوقت المناسب لطرح خطة ليس لها فرصة للنجاح. قال ملك الأردن. (الجزيرة – 27 أبريل 2018)

4. ليس الأمر أننا **غير راضين** عن ذلك، فهناك عرب. أعتقد أنه يجب أن يكون هناك حل أفضل. وأضاف الملك سلمان، ملك المملكة العربية السعودية. (الجزيرة – 25 إبريل 2018)

5. يقول الاتحاد الأوروبي **للأسف** إن الصفقة الأمريكية الأخيرة "جعلت غزة وإسرائيل قريبتين بشكل خطير من المزيد من الصراع"، .... مضيفًا أن هناك حاجة إلى "وقف التصعيد" بشكل عاجل لحماية المدنيين من المزيد من المخاطر. (الجزيرة – 27 أبريل 2018)

توضح الأمثلة 3 و4 و5 كيف يقوم كتاب الجزيرة الإنجليزية (AJE) بشكل استراتيجي بإشراك الجهات الفاعلة السياسية الذين يظهرون مشاعر وتقييمات سلبية تجاه صفقة القرن. يتم تعبئة المعاجم العاطفية مثل "غير سعيد" و"منزعج" و"محزن" في الأمثلة 3 و4 و5 على التوالي، سياقيًا للتأكيد على شعور "التعاسة". على سبيل المثال، في المثال 3، يلخص السرد استياء وانزعاج الشخصيات السياسية العربية (على سبيل المثال، ملك الأردن) تجاه الصفقة التي اقترحتها الولايات المتحدة، والتي تم انتقادها في المقام الأول بسبب عجزها الملحوظ عن تعزيز عملية سلام قابلة للحياة. وبالمثل، يبرز المثال رقم 4 موقف الجهات السياسية العربية الفاعلة (أي الملك سلمان، ملك المملكة العربية السعودية) الذين يدعون إلى "حل أفضل" يحمي الحقوق الفلسطينية، مؤكدين أن الاقتراح الأمريكي يفشل في التوافق مع التطلعات العربية. إن عبارة "ليس الأمر أننا غير راضين عن ذلك" ترسم بمهارة رغبة الزعماء العرب في التوصل إلى حل سلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولكن من خلال اتفاق أكثر إنصافاً وعدالة يحترم الحقوق الفلسطينية، بما في ذلك القضايا المحورية المتعلقة بحق الفلسطينيين في الحياة. العودة والاعتراف بالقدس عاصمة لفلسطين. علاوة على ذلك، يشير المثال رقم 5 إلى تقييم الاتحاد الأوروبي، الذي يعترف "للأسف" بإمكانية أن تؤدي الصفقة إلى تفاقم الصراع، مما يجعل غزة وإسرائيل "قريبتين بشكل خطير من المزيد من الصراع". ويشير هذا التقييم السلبي، الذي

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ربما يعكس موقف كتاب الجزيرة، إلى أن الصفقة تقوض الحقوق الفلسطينية، وبالتالي تولد المزيد من الضيق والبلاء والقلق بين الشعب الفلسطيني. ومن خلال هذه الاستراتيجيات السردية، يعرض كتاب الجزيرة بوضوح تقييماتهم وتقديراتهم السلبية فيما يتعلق بصفقة القرن. يستقطب السرد الجهات الفاعلة السياسية التي تعبر عن تقييمات شخصية سلبية، وبالتالي تعبر عن تقييم نقدي للاقتراح الأمريكي. إن الانتقادات المصورة، والإنكار المتأصل لحقوق الفلسطينيين، والتصعيد المتوقع للصراعات بين العرب والإسرائيليين، إلى جانب التوترات الطائفية المحتملة بين المسلمين واليهود في المنطقة، تساهم في سرد عدائي واضح. يعرض هذا السرد موقفًا نقديًا واضحًا تجاه الصفقة الأمريكية، مما يدل على تناقض صارخ في الانقسام السردي بين واشنطن بوست والجزيرة فيما يتعلق بنفس الموضوع الجيوسياسي.

الأمن/انعدام الأمن

يُظهر التوزيع التكراري المقدم في الجدول 2 التفاوت في "التأثير" العاطفي لـ الشعور " بالأمان/انعدام الأمن" بين الجهات الفاعلة المدنية والسياسية، كما تصوره صحيفتا AJE وWP. يبدو أن AJE يركز بشكل ملحوظ على التأثير العاطفي المصحوب بالشعور "الأمن" بالنسبة للجهات الفاعلة المدنية، بينما يُبرز WP التأثير العاطفي المصحوب بالشعور "الأمن" فيما يخص الجهات الفاعلة السياسية. هذه التمثيلات المتباينة تُظهر مستويات مختلفة من "الشعور بالأمان"، مما يعكس نية الكتّاب في تأطير الأفراد المتضمنين في الخطاب بضوء تقييمي محدد. يتيح هذا الإطار التقييمي للكتّاب التعبير عن وجهات نظرهم ومشاعرهم الشخصية حول الموضوع المطروح، مما يُمكنهم من "تقديم الكيانات استنادًا إلى المشاعر والتقييمات الشخصية" (Huan, 2018, p. 20). توضح الأمثلة التي تتبع طبيعة هذا التفاعل الديناميكي بين السرد النصي والمشاعر التقييمية المدمجة.

6. وأعرب كوشنر عن **تفاؤله وثقته** بأنه من خلال خطة السلام التي وعد بها الرئيس ترامب في الشرق الأوسط، يمكن للاستثمار والهدوء أن يحولا غزة إلى مكان أفضل وأكثر أمانًا. (واشنطن بوست- 18أبريل2018)

7. "فاليوم نحن جميعا **هادئون ومعتدلون وقادرون على التحمل** للانتصار على مروجي الكراهية". قالت إيفانكا من القدس (واشنطن بوست- 30 ديسمبر 2018)

يعد المثالان 6 و7 أمثلة بارزة على كيفية صياغة مؤلفي واشنطن بوست لسرديات تصور الجهات الفاعلة السياسية بتقييمات إيجابية، مع التركيز بشكل ملحوظ على البعد "الأمني" لـ "التأثير". على سبيل المثال، يعرض المثال 6 اختيارات لغوية مثل "الثقة"، مما يوضح ردود أفعال الجهات الفاعلة الإيجابية وقناعاتها تجاه الصفقة كقناة لبناء السلام والتحسين في الشرق الأوسط. ويصور السرد الجهات السياسية الأمريكية، التي يجسدها كوشنر، على أنها تبشر بشعور من التفاؤل والطمأنينة تجاه تحسين الظروف المعيشية داخل قطاع غزة المحاصر. وبالمثل، يسلط المثال

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

7 الضوء على بهجة الجهات السياسية الأمريكية مثل إيفانكا، التي تتصور أن الصفقة وسيلة واعدة لتحقيق تحولات إيجابية وتعزيز الأمن في غزة، وبالتالي تعزيز هالة من الهدوء والاعتدال والتسامح داخل الشرق الأوسط.

تؤكد هذه الأمثلة على وجود ميل بين كتاب واشنطن بوست لتأييد النظرة الإيجابية تجاه صفقة القرن. من خلال إبراز ردود الفعل الإيجابية وتقييمات الجهات الفاعلة المشاركة، قد يهدف الكتاب إلى توليد سرد مقنع، وإقناع الجمهور بتقدير فعالية وجاذبية المخطط الأمريكي للشرق الأوسط. إن هذه الإستراتيجية السردية، المشبعة بالتقييمات المتفائلة، لا تحدد آمال الأطراف الفاعلة فحسب، بل تدافع أيضًا بمهارة عن الفوائد المتوقعة التي يلخصها الاقتراح الأمريكي للمنطقة. من خلال هذه العدسة، يبدو أن مؤلفي ورقة العمل يهدفون إلى بناء سرد يفضي إلى تأييد الاستراتيجية الجيوسياسية الأمريكية والتحقق من صحتها.

في المقابل، يصف كتاب الجزيرة التقييمات العاطفية واستجابات اللاعبين السياسيين المرتبطين بالموضوع نفسه، أي صفقة القرن، بطريقة متباينة.

8. "نعتقد أن الإدارة الأمريكية **غير مفيدة وغير موثوقة** فيما يتعلق بآفاق السلام في المنطقة". قال الرئيس عباس. (الجزيرة –28مايو2018)

9. الصفقة ستقرب المنطقة وإسرائيل **بشكل خطير** من المزيد من الصراعات. أضاف مسؤولون في الاتحاد الأوروبي. (الجزيرة –6 أبريل 2018)

في الأمثلة المقدمة (على سبيل المثال، 8 و9)، يلتقط كتاب الجزيرة الإنجليزية تقييمات اللاعبين السياسيين، ويمثلون بشكل مميز تقييماتهم العاطفية السلبية فيما يتعلق بجانب "انعدام الأمن" تجاه الصفقة الأمريكية. في المثال 8، يعبّر الرئيس عباس عن موارد عاطفية سلبية مثل "غير موثوق"، مما يشير إلى شعور "بانعدام الأمن" تجاه نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. يعرض هذا السرد الخطوة على أنها تقلل من الثقة في الإدارة الأمريكية وتؤدي إلى نتائج عكسية على آفاق السلام الإقليمي. بالمثل، في المثال 9، ينقل السرد وجهات نظر مسؤولي الاتحاد الأوروبي الذين يرون في القرار والاتفاق محفزين محتملين لحريق إقليمي، مما يؤدي إلى تصاعد العنف والقلق وانعدام الأمن.

تركز هذه الأمثلة على التقييمات السلبية للنتائج المتوقعة، مما يبرز الشعور السائد بـ "انعدام الأمن". وتؤكد على تركيز كتاب الجزيرة الإنجليزية على تصوير التقييمات العاطفية للجهات الفاعلة السياسية، معبرين عن مشاعر سلبية تتمثل في انعدام الأمن والقلق وانعدام الثقة تجاه القرار الأمريكي والتداعيات المحتملة للصفقة. يسلط هذا التوجه السردي الضوء على تفضيل تمثيل وجهات النظر العربية والفلسطينية، واعتبارهم ضحايا للسياسات المتحيزة التي تنتهجها الإدارات الأمريكية والإسرائيلية.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

علاوة على ذلك، تكشف الروايات عن تركيز واضح من قبل كتاب الجزيرة الإنجليزية على التقييمات العاطفية والتقديرات المرتبطة بشكل خاص بالجهات الفاعلة المدنية، كما يتضح في المثال التالي.

10. كفلسطينيين، لم يعتبروا الولايات المتحدة قط وسيطًا محايدًا. **ولم يثق** عزيز قط في قدرة الأميركيين على التفاوض على حل عادل يؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة ذات حدود متصلة وعاصمتها في القدس الشرقية. (الجزيرة– 05أبريل 2018)

في المثال رقم 10، يعبر الكُتّاب عن خيبة أمل الجهات المدنية العربية من الصورة النمطية والتحيز للإدارة الأمريكية تجاه إسرائيل، مشيرين إلى أنها لا يمكن الوثوق بها كوسيط نزيه في المفاوضات من أجل المصالحة أو عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. يوصف الكتاب المواقف السلبية للأمن، معبرين عن مشاعر المدنيين العرب غير المضمونة تجاه الصفقة الأمريكية. يستخدم الكتّاب لغة تحمل ردود فعل سلبية تجاه المقترحات الأمريكية، مما ينقل مواقف وحجج الأطراف المعنية. أشار وايت وآخرون (White et al., 2018, p. 13) أنه يمكن تفسير هذا النهج على أنه يسعى إلى تقديم رواية تركز على المدنيين، بهدف إثارة ردود فعل متعاطفة وتسليط الضوء على التكلفة البشرية للقرارات السياسية المشمولة في صفقة القرن. من خلال هذه العدسة، يقدم السرد في الجزيرة منظوراً مضاداً للسرد المتفائل والموجه نحو الأمن الذي تتبناه واشنطن بوست. التحليل المقارن يظهر تبايناً واضحاً في الاستراتيجيات السردية، حيث يُظهر كتاب واشنطن بوست ميلاً لتصوير واجهة إيجابية، مسلطين الضوء على جهود الإدارة الأمريكية في تعزيز السلام في المنطقة. يعبر خطابهم عن التفاؤل الأمريكي والرغبة في تعزيز التعاون العربي الغربي، متصورين حلاً للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

على النقيض، يتردد خطاب الجزيرة الإنجليزية مع دلالات سلبية تجاه "الأمن"، مبرزين التقييمات العاطفية التي تدعم النقد العربي والفلسطيني للمقترحات الأمريكية. تصور الجزيرة الفلسطينيين، بما في ذلك حماس، كضحايا للسياسات الأمريكية، مشيرين إلى أن التسمية الإرهابية تعيق تحقيق اتفاق السلام. يرى خطاب الجزيرة أن تحقيق السلام، كما يتصور في الاقتراح الأمريكي، يتطلب الاعتراف بالقدس كعاصمة لفلسطين وتجاوز الوساطة الأمريكية، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة وإسرائيل.

تستفيد كلا الوسيلتين الإعلاميتين من الأبعاد العاطفية المتعلقة بالأمن في سردياتهما، مما يعزز العلاقة العاطفية مع الجهات الفاعلة ويشكل استجابات تقييمية من القراء. السرد يتشابك مع الديناميكيات العاطفية لتسليط الضوء على حماس الجهات الفاعلة لتحقيق النتائج المرجوة. الأقسام التالية ستتعمق في تحليل التقييمات العاطفية المتعلقة بـ "عدم الرضا" بين المتحاورين، لتفكيك هذه الاستراتيجيات السردية بشكل أكبر.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الرضا/الاستياء

تُظهر توزيعات سمات الرضا / عدم الرضا بين مختلف الجهات الاجتماعية الفاعلة، كما يوضح الجدول 2، هيمنة العلامات الإيجابية والسلبية للرضا/عدم الرضا عبر الكيانات السياسية والمتشددة والمدنية. تقدم هذه البيانات عدسة تحليلية تكشف كيف تساهم تعبيرات الرضا وعدم الرضا في تمثيل هذه الجهات داخل المجموعة. الرسوم التوضيحية التي تلي توضح آلية توزيع الممثلين وتصنيفهم فيما يتعلق بالعملية العاطفية المتمثلة في "عدم الرضا/الاستياء" في كلا الصحيفتين.

من خلال التحليل الدقيق، تبرز هذه الأمثلة الطرق التي يُتفاوض بها حول الديناميكيات العاطفية ويتم إظهارها في الروايات الصحفية، مما يُساهم في الخطاب الأوسع الذي يحيط بأدوار الجهات الفاعلة والمشاعر الأساسية المعبر عنها في هذه المنافذ الإعلامية. يُعد تخصيص العمليات العاطفية مثل "الاستياء/الرضا" عدسة تمكن من تقييم التفاعل المعقد بين الجهات الفاعلة الاجتماعية والتمثيل الإعلامي، مما يُسلط الضوء على الدور الحيوي للتأطير العاطفي في تشكيل الإدراك العام والخطاب.

11. أعتقد أن القيادة **متفائلة** بالسعي إلى وقف حقيقي لإطلاق النار يمنح إسرائيل ومصر الثقة لبدء السماح بتدفق المزيد من التجارة والسلع إلى غزة. (واشنطن بوست– 18 أبريل 2018)

12. لقد **أعربنا عن سرورنا** واستعدادنا المطلق للتوصل إلى اتفاق تاريخي" ، قالت حنان عشراوي خلال جلسة متوترة مخصصة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر منذ عقود. (واشنطن بوست– 21مايو2018)

13. وقال مبعوثوه في الشرق الأوسط إن الدول العربية، بما في ذلك مصر ودول الخليج الحليفة للولايات المتحدة، **سعيدة** أيضًا وتشجعت على إبرام الصفقة. (واشنطن بوست –17مايو2018)

يتبنى كتاب واشنطن بوست منظورًا يصور الفاعلين السياسيين في ضوء إيجابي، مشيدين بجهود الإدارة الأمريكية ومسلطين الضوء على النتائج الإيجابية المحتملة للصفقة المقترحة للشرق الأوسط، وتحديدًا للفلسطينيين. إنهم يستخدمون "تأثيرًا" إيجابيًا من "الرضا" في تمثيلهم للجهات الفاعلة السياسية المعنية. على سبيل المثال، في الفقرة 11، يعبر الكتاب عن "تأثير" إيجابي لـ "رضا" القيادة الأمريكية، مثل كوشنر، الذي يتفاءل بشأن الصفقة، معتقدًا أنها يمكن أن تؤدي إلى وقف حقيقي لإطلاق النار وتحسين التجارة وتدفق البضائع إلى غزة.

كما يؤكد الكتّاب على الفاعلين السياسيين العرب، مثل حنان عشراوي، التي عبرت عن سرورها واستعدادها وتفاؤلها بالجهود الأمريكية الرامية إلى التوصل إلى اتفاق تاريخي لحل قضية القدس والصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر منذ عقود. في المثال12، يعرض الكتّاب صوت الدول العربية، مثل مصر ودول الخليج، التي أعربت عن سرورها وتشجيعها لإبرام الصفقة. وكذلك في المثال 13، سعى كتاب واشنطن بوست إلى التركيز على تعزيز متعة

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ورضا الممثلين الذين يستوفون التقييم الشخصي للكتاب. بمعنى آخر، يعرضون المشاعر الإيجابية والمواقف العاطفية للجهات السياسية الفاعلة التي تشيد بالدور الأمريكي والجهود المستمرة التي تؤدي إلى خلق حياة أفضل في الشرق الأوسط وتوفير الظروف المناسبة لحل الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

عند فحص عينة الدراسة من واشنطن بوست، يتضح أن التقييم الإيجابي، المتضمن في مصطلح "الرضا"، هو السائد عندما تعكس مواقف الجهات الفاعلة التوافق مع أو تأييد وجهات النظر الأمريكية أو الإسرائيلية فيما يتعلق بالسياسات والمقترحات الأمريكية التي تمت مناقشتها. وعلى النقيض من ذلك، يرتبط التقييم السلبي، الذي يدل على "عدم الرضا"، في الغالب بالجهات الفاعلة التي تعبر عن معارضتها أو انتقادها للسياسة الإسرائيلية أو الأمريكية. على سبيل المثال، يتم تقديم الأصوات العربية والفلسطينية المعارضة للمبادرات الأمريكية بشكل رئيسي من خلال عدسة "عدم الرضا"، مما يظهر توجهاً سلبياً. ومن ناحية أخرى، يتباين السرد الذي صاغه كتاب واشنطن بوست بشكل ملحوظ. فهم يميلون إلى تغليف الجهات الفاعلة المشاركة في الخطط التي تقترحها الولايات المتحدة بتقييمات ايجابية، ويتماشون بشكل أكبر مع الجهات الفاعلة التي تعبر عن مواقف ايجابية تجاه المقترحات الأمريكية. تسعى رواية كتاب واشنطن بوست بنشاط إلى صدى وتضخيم مشاعر الجهات الفاعلة التي تتبنى المبادرات السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط. علاوة على ذلك، يظهرون ميلًا نحو تأييد وجهات نظر الجهات الفاعلة التي تدين الاحتجاجات الفلسطينية على الحدود بينما تضفي الشرعية على الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية ضد المدنيين. على النقيض، يبذل كتاب الجزيرة الإنجليزية جهودًا لتسليط الضوء على المعاناة وعدم الرضا الذي يعيشه العرب والفلسطينيون، الذين يشعرون بالإحباط والانزعاج والخوف من المقترحات الأمريكية. يعطون الأولوية لتسليط الضوء على وجهات نظر وتجارب الجهات الفاعلة المدنية الذين يرون أنفسهم ضحايا العدوان الإسرائيلي ويرون أن الخطط الأمريكية متحيزة وغير محايدة. الأمثلة 14-17 توضح هذا التركيز، حيث يتم نقل مظالم ومخاوف هؤلاء الأفراد بشكل واضح. على سبيل المثال:

14. أعربت العائلات الفلسطينية عن **مخاوفها** بشأن حضور احتجاجات يوم الجمعة بعد أعمال العنف التي وقعت قبل أسبوع، عندما أطلق سكان القطاع المحاصر ما قالوا إنه سيكون ستة أسابيع من المظاهرات. (الجزيرة -06-أبريل-2018)

15. وقالت أمل الترامسي (43 عاما) لقناة الجزيرة: "**لا أستطيع التعبير عن مقدار الألم والغضب** في قلبي". (الجزيرة -06-أبريل-2018)

16. قالت ممرضة كانت تعمل أثناء المداهمة: "لم **أشعر قط بهذا القدر من الغضب والخوف** في حياتي. كل ما أتذكره هو الأصوات العالية والدفع والصراخ. كانت فوضى عارمة... كان هناك دماء في كل مكان على الأرض". الأرضية، على الجدران". (الجزيرة -07-أبريل-2018)

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

17. **لم يوافقوا** الناس على الخروج من بيوتهم. إنهم يختبئون هناك لأن هناك قتلى في وسط الشوارع. (الجزيرة – 10 أبريل 2018)

في المثال 14، يُعبر الكتّاب عن المشاعر السلبية للمدنيين الفلسطينيين الذين يعبرون عن قلقهم تجاه المسيرات الاحتجاجية ضد الخطة الأمريكية. يُظهر الكتّاب "التأثير" السلبي لـ "الاستياء" لدى المدنيين الذين يخشون الاحتجاج (ضد الحصار غير القانوني على غزة وكذلك الخطة الأمريكية المتحيزة) بسبب الوحشية والعدوان الإسرائيلي ضدهم على الرغم من الاحتجاج السلمي. يكشف الكتّاب عن صوت الجهات الفاعلة المدنية التي تعبر عن موقف سلبي ومشاعر "عدم الرضا" تجاه السلوكيات القاسية والوحشية ضد الفلسطينيين، ما يعكس انتهاكات إسرائيل للقوانين والأعراف الدولية. في المثالين 15 و16، يصور الكتّاب المواقف السلبية المتمثلة في "عدم الرضا" لدى الجهات الفاعلة المدنية، مثل امرأة عمرها 43 عامًا، أمل الترامسي، وممرضة تعمل أثناء الغارة الإسرائيلية على غزة، الذين يصفون تجاربهم بأنهم لم يشعروا بهذا القدر من الغضب والخوف من قبل. يسلط الكتّاب الضوء على المشاعر السلبية للفاعلين المدنيين الفلسطينيين الذين يعبرون عن "الاستياء" من الألم والمعاناة التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي. في المثال 17، يُظهر الكتّاب إصرار الفلسطينيين على عدم مغادرة منازلهم رغم موجة العدوان والعنف التي يتعرضون لها. يستخدم الكتّاب مصطلحات "عدم الرضا" للتعبير عن المشاعر والعواطف الشخصية السلبية للكتّاب تجاه الحدث. تُعرض الأصوات العربية والفلسطينية المعارضة للمبادرات الأمريكية بشكل أساسي من خلال عدسة "عدم الرضا"، مما يُظهر توجهًا سلبيًا. يسعى سرد كتاب الجزيرة بنشاط لصدى وتضخيم مشاعر الجهات الفاعلة التي ترفض المبادرات السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط، مما يعزز تباين الروايات الإعلامية حول هذه القضايا.

تكشف اللغة التقييمية المستخدمة تجاه مواقف الممثلين مع عملية تقييم" الميل/ النفور" بين الأشخاص عن مواقف متباينة من "الميل/ النفور" كما هو موضح في القسم الفرعي اللاحق. يشير هذا التحليل إلى انقسام أيديولوجي أساسي بين الجزيرة وواشنطن بوست من حيث التوافق مع أو تحدي السرد السياسي الأمريكي الإسرائيلي في الشرق الأوسط.

الميل/النفور

تُسلط البيانات الواردة في الجدول 2 الضوء على الأنماط الواضحة من " الميل/ النفور " التي تستخدمها الصحف، مدعومة بتقييمات محددة إلى جانب المواقف والعواطف الشخصية. هذه الأنماط تظهر تباين المواقف العاطفية والمواقفية التي يتبناها الممثلون أو المنسوبة إليهم في السرد الصحفي. الأمثلة التي ستتبع تهدف إلى توضيح الأنماط المتعددة الأوجه لـ "عدم الميل" المرتبطة بالجهات الفاعلة، مكشوفة الطرق التي تفاعلت بها التيارات الخفية التقييمية والعاطفية في تأطير واستقبال الروايات التي تقدمها هذه الصحف.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

18. وأضاف بيان ترودو: "كندا **مستعدة** للمساعدة في مثل هذا المسعى. وسنعمل بشكل وثيق مع شركائنا الدوليين ومن خلال المؤسسات الدولية لمعالجة هذا الوضع الخطير". (واشنطن بوست– 30نوفمبر 2018)

19. ‘‘أعتقد أننا **جاهزون** وقادرون تحت قيادتكم وتحت قيادتكم الشجاعة وحكمتكم وقدرتكم التفاوضية الكبيرة’’، قال عباس وهو يقف إلى جانب ترامب آنذاك. وقال عباس لترامب من خلال مترجم: ‘‘**آمل** أن نكون شركاء – **شركاء حقيقيين** بالنسبة لك – للتوصل إلى معاهدة سلام تاريخية’’. (واشنطن بوست 21– مايو 2018)

يحاول كتاب "واشنطن بوست" تقديم الجهات الفاعلة السياسية، مثل ترودو، التي تعبر عن وجهات نظر ومواقف إيجابية تجاه الصفقة الأمريكية التي تهدف إلى دفع عملية السلام إلى الأمام وتسوية الوضع الخطير بين الإسرائيليين والفلسطينيين. يستخدم المؤلفون "التأثير" الإيجابي لـ "الميل" (على سبيل المثال، الاستعداد) الذي يعبر عن رغبة الجهات السياسية الفاعلة ورؤيتها الإيجابية تجاه الخطة الأمريكية. وبالتالي، يظهر استعدادهم لدفع عملية السلام إلى الأمام والمساعدة في هذا المسعى. في الفقرة 19، يُعبر الكتاب عن استعداد الأطراف السياسية الفلسطينية والعربية، مثل عباس، لاستئناف مفاوضات السلام وقبول تسوية سياسية تضمن حقوق الفلسطينيين في العودة وتعتبر القدس عاصمة رسمية لفلسطين. يُدرج الكتاب موقفًا عاطفيًا إيجابيًا من "الميل"، مثل الاستعداد الذي يعبر عن رد الفعل العاطفي الإيجابي للجهات السياسية العربية الفاعلة تجاه عملية السلام والخطة الأمريكية التي يجب أن تعترف رسميًا بمبادئها واعتباراتها المؤسسية، أي حقوق الإنسان وحق العودة والاعتراف بالقدس كعاصمة لفلسطين وإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني طويل الأمد.

يبدو أن اختيار مؤلفي "واشنطن بوست" للغة المشبعة بإشارات "التأثير" الإيجابية لـ "الميل" يخدم أغراضًا مزدوجة. أولاً، إنه يخلق سردية من التأييد والنية التعاونية بين اللاعبين السياسيين تجاه المبادرات الدبلوماسية الأمريكية. ثانيًا، من المحتمل أن يعكس المواقف الشخصية الخاصة بالكاتبين أو الموقف التحريري لـ "واشنطن بوست" الذي يفضل مبادرات سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

جنبًا إلى جنب مع "واشنطن بوست"، فإن السرد الذي صاغه كتاب "الجزيرة الإنجليزية" يتنقل عبر مجموعة من التردد وعدم اليقين، ولا سيما في عرض الممثلين السياسيين الذين لديهم تقييمات عاطفية سلبية تتميز بـ "عدم الميل" تجاه الموضوعات أو الأحداث المفصلية، مع التركيز في المقام الأول على خطة الولايات المتحدة. ترمز هذه الاستراتيجية السردية إلى اختيار واعٍ للجهات السياسية الفاعلة التي تردد تعبيراتها مع التحفظات والتردد، مما يؤدي إلى بلورة ما يشبه الشك وعدم اليقين بشأن المبادرة التي تقودها الولايات المتحدة. يميل كتاب "الجزيرة الإنجليزية" إلى إبراز الجهات الفاعلة التي تعبر عن تحفظات كبيرة تجاه المقترحات الأمريكية، مما يعكس انقسامًا أيديولوجيًا واضحًا بين المؤيدين والمعارضين لهذه السياسات. من خلال التأكيد على عدم الميل والتردد في المواقف السياسية،

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يسعى الكتاب إلى تقديم صورة متوازنة ولكن مشوبة بالشكوك حول فعالية وجدية المبادرات الأمريكية في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. تتجلى هذه الاستراتيجية في الاستخدام المكثف للغة تعبر عن التحفظ والتردد، مما يضفي طابعًا من الحذر على السرد العام. على سبيل المثال، يتم التركيز على التصريحات التي تحمل في طياتها شكوكا حول النوايا الأمريكية أو إمكانية تحقيق نتائج إيجابية من خلال هذه المبادرات. هذا الاستخدام الواعي للغة يعزز الانطباع بأن هناك ترددًا كبيرًا وعدم يقين في الوسط السياسي العربي والفلسطيني تجاه المقترحات الأمريكية، مما يعكس تباينًا جوهريًا في التوجهات بين "واشنطن بوست" و"الجزيرة الإنجليزية" كما توضح الأمثلة التالية.

20. "**ليس لدينا شغف** لأي سلام مع الإسرائيليين. نحن ملتزمون دائمًا، لكنهم غير ملتزمين أبدًا بأي اتفاق تم التوقيع عليه. والقادة الفلسطينيون **ليسوا مستعدين** لاستئناف مفاوضات السلام في ظل هذه الظروف. وأضاف تميم بن حمد أمير قطر وعباس: "إنهم مخادعون عندما يتحدثون عن إمكانية السلام" (الجزيرة –06 أبريل 2018)

21. "إن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين هو الخطوة الأولى في الحل. وأضاف عباس "**آمل** بعد ذلك إنشاء دولة ديمقراطية واحدة يستطيع فيها الفلسطينيون التعبير عن مطالبهم بحرية". (الجزيرة –17 أبريل 2018)

22. "ما زلنا نعمل على خطتنا، **ولسنا جاهزين بعد**". .... وكرر أوباما التزامه بعملية السلام خلال خطابه، إلا أن البيت الأبيض يدرك أن "بعض الأطراف" قد يكون رد فعلها سلبيا. وقال جون برينان المدير الرسمي لوكالة المخابرات المركزية. (الجزيرة –17 أبريل 2018)

في الفقرة 20، على سبيل المثال، يصف المؤلفون المشاعر السلبية لدى الفاعلين السياسيين العرب، مثل تميم بن حمد وعباس، الذين لا يظهرون حماسة لاتفاق سلام في ظل الظروف المعيشية الكارثية التي يعيشها الفلسطينيون. يتم استهداف المدنيين الفلسطينيين، وانتهاك اتفاقيات السلام السابقة، وحصار غزة، مما يمنع تدفق الاحتياجات والسلع الأساسية إلى القطاع، وكل هذا يثني العرب عن التوصل إلى اتفاق سلام. في ظل هذا السلوك الإسرائيلي والانحياز الأمريكي مع إسرائيل ضد العرب والفلسطينيين، يعبر هؤلاء اللاعبون السياسيون عن عدم استعدادهم للدخول في مفاوضات سلام. ومع ذلك، فإن اللاعبين السياسيين، كما في الفقرة 21، يعبرون عن ميلهم للتفاوض والأمل في التوصل إلى اتفاقات سلام عادلة تسوي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتضمن حقوق الفلسطينيين في العودة، وتؤسس دولة ديمقراطية واحدة يمكن للفلسطينيين أن يعيشوا فيها بحرية دون شروط أو قيود. بالنسبة للفاعلين السياسيين الفلسطينيين مثل عباس، هذه هي الخطوة الأولى نحو حل يمكن أن يجعلهم يأملون في خلق السلام وإقامة دولتهم الديمقراطية الخاصة. مثل هذه المبادئ والمواقف أو التقييمات العربية والفلسطينية جعلت الإدارة الأمريكية مترددة في إعلان بنود الاقتراح، كما في الفقرة 22. يتضمن الكتاب تعبيرات عن المشاعر السلبية للجهات الفاعلة السياسية الأمريكية، مثل مدير وكالة المخابرات المركزية جون برينان، الذي يشعر أن مثل هذه المقترحات قد تثير

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ردود فعل سلبية من الشعب العربي الذي قد يعتقد أن الاقتراح الأمريكي يقوض حقهم في العودة، ويقوض إمكانية أن تكون القدس العاصمة الرسمية لفلسطين.

تسلط هذه المقتطفات الضوء على مجموعة من الاستجابات العاطفية والمواقف تجاه مبادرة السلام التي تقودها الولايات المتحدة، وكل منها غارق في سياق تاريخي وسياسي يشكل خطاب "النفور/انعدام الميل" كما صوره كتاب "الجزيرة الإنجليزية". من خلال هذه الصور، يتم نسج سرد للتفاؤل الحذر، والمشاركة المشروطة، والشكوك الواضحة، وكل منها ملون بشكل كبير بتجارب الماضي، والظروف الحالية، والنوايا المتصورة للجهات الفاعلة الخارجية. من خلال لفت الانتباه إلى ردود الفعل والمشاعر السلبية بين الجهات المدنية فيما يتعلق بالأحداث المحورية مثل مسيرات العودة الكبرى، يوضح كتاب "الجزيرة الإنجليزية" سردًا أوسع من السخط والخوف بين السكان ويشكك في تداعيات هذه الفرضيات الخارجية كما تظهر الأمثلة التالية:

23. وقالت جليلة لقناة الجزيرة: "لقد كان يؤمن حقًا بحق العودة. إنه **يريد** الذهاب إلى الاحتجاجات كل يوم. حتى أنه نصب خيمة لي ولعائلتي"، مضيفة أن عائلتها طُردت عام 1948 من إسدود. 35 كم شمال غزة. (الجزيرة30- مارس 2018)

24. ما زالت نسمة عبد القادر غير قادرة على تصديق أن ابنها البالغ من العمر 18 عاماً والذي **تحاول دائماً** إنقاذه قد مات. (الجزيرة20- أبريل 2018)

25. بينما تعلم أبو سرور أن كل ما قد تحصل عليه هو كيس من العظام وربما بعض الملابس، إلا أنها تعتقد أن دفن ابنها المتوفى هو حق أساسي من حقوق الإنسان. إنها **تريد** أن تحتفظ بشيء منه. (الجزيرة - 21 أبريل 2018)

26. "في جميع أنحاء البلاد، توفي ما يزيد عن 3642 فلسطينيًا خلال ما يقرب من سبع سنوات من الحرب، في حين يُعتقد أن 1651 آخرين معتقلون وما زال أكثر من 300 في عداد المفقودين، ومع ذلك، لا يزال الناس **يحاولون** الثورة والمقاومة"، قالت مجموعة اللجنة الدولية. (الجزيرة24- أغسطس 2018)

يضم الكتاب بنشاط أصوات الفاعلين المدنيين العرب الذين يعبرون عن معارضتهم لما يعتبرونه سياسات أمريكية متحيزة ويؤكدون حقهم في العودة. في المثال 23، يتضمن المؤلفون وجهة نظر الجهات الفاعلة المدنية، مثل جليلة، التي تعبر عن المواقف ووجهات النظر السلبية لشعبهم أو أفراد أسرهم تجاه الصفقة الأمريكية. يتبنى الكتاب "التأثير" السلبي لـ "عدم الميل" (على سبيل المثال، الرغبة في الاحتجاج) الذي يعبر عن التقديرات السلبية للجهات الفاعلة المدنية التي ترغب في الذهاب للاحتجاج كل يوم للتأكيد على حقهم في العودة ورفضهم للصفقة الأمريكية في الشرق الأوسط. في المثال 24، يركز الكتاب أيضًا على حزن ومعاناة المدنيين، مثل نسمة عبد القادر وابنها البالغ من العمر 18 عامًا وأبو سرور، نتيجة للعدوان الإسرائيلي. يشير المؤلفون إلى حرص الفلسطينيين على التعبير عن مواقف وميول الشعب الفلسطيني الذي يسعى لإنقاذ وحماية أبنائه من العدوان الإسرائيلي. كما يوضح ضمناً مدى

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

معاناة المدنيين الفلسطينيين من الاستهداف الإسرائيلي، الأمر الذي قد يتطلب تدخلاً دولياً لإنقاذ المدنيين الفلسطينيين من السلوكيات الإسرائيلية القاسية التي تستحق التنديد والإدانة دولياً. يُعبّر الكتاب عن حجم البؤس والمشقة التي تعرض لها الفلسطينيون على يد القوات الإسرائيلية، التي تحتفظ بجثث المدنيين الفلسطينيين بعد قتلهم. يشمل الكتاب "ميل" الشعب الفلسطيني، مثل أبو سرور، الذين يريدون الاحتفاظ بشيء من جسد ابنهم المتوفىكما في المثال 25. في المثال 26، يتضمن المؤلفون أيضًا صوت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) التي، نيابة عن المدنيين الفلسطينيين، تحث الجانب الإسرائيلي على التراجع عن استهداف المدنيين الذين يحاولون الثورة السلمية والدفاع عن حقوقهم الإنسانية المكفولة دولياً. وهذا يُبين أن كتاب "الجزيرة الإنجليزية" يحاولوا تعزيز وإشادة الصوت الذي يحترم ويضمن الحقوق الفلسطينية، وخاصة حق العودة، ويكونون على أهبة الاستعداد لمساعدة الجهود المبذولة لحل الوضع الخطير في غزة والقدس ومساعدة الفلسطينيين على الحصول على حقوقهم في العودة والعيش بسلام وأمن. بالتالي، فإن هذا "التأثير" العاطفي لـ "الميل/ النفور" يبني علاقة تقييمية تؤسس لتقييم استراتيجي يسن الخطاب الإخباري كممارسة اجتماعية وثقافية مرتبطة بالمعاني والمواقف الشخصية.

وعلى عكس "الجزيرة "، يبدو أن كتاب "واشنطن بوست" يتبنون رواية عاطفية متناقضة تميل نحو تبرير الأعمال العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. على سبيل المثال، يعرض الكتاب أحيانًا تصريحات وتصرفات الفصائل الفلسطينية المسلحة بطريقة تبرز التهديد الذي تشكله هذه الفصائل، مما يسهم في تبرير الردود العسكرية الإسرائيلية. من خلال التركيز على هذه الأصوات، يتجنب الكتاب بشكل كبير مناقشة الأسباب الجذرية للصراع أو التداعيات الإنسانية للعمليات العسكرية الإسرائيلية كما توضح الأمثلة التالية:

27. اعترض بومبيو عندما سئل عما إذا كانت إسرائيل تبالغ في رد فعلها. وقال (السيناتور الجمهوري مايك بومبيو) (WP-11-DEC-2018): "نعتقد أن للإسرائيليين الحق في الدفاع عن أنفسهم، ونحن على **استعداد** لدعم ذلك".

28. تُظهر الصور وروايات شهود العيان من المظاهرات **إصرار** إسرائيل على أن ردها العسكري كان دقيقًا ومعايرًا بعناية ولم يكن المقصود منه القتل إلا كملاذ أخير. وقال مايكل سفارد، المحامي الإسرائيلي في مجال حقوق الإنسان (WP-16-OCT-2018): "إن قطع السياج أو مهاجمته يعد جريمة".

29. قالت حماس والجهاد الإسلامي، الجماعتان المسلحتان في غزة، إنهما **على استعداد دائمًا** لاستهداف المجتمعات الإسرائيلية ردًا على "العدوان" الإسرائيلي (WP-25-NOV-2018).

30. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس: "من جانبنا، نحن **مستعدون وراغبون** في منح الجيش وصناع القرار الوقت والمساحة التي يحتاجونها لإعادة الهدوء إلى هذه المنطقة". 2018)

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

على سبيل المثال، يوضح الكتاب صوت السيناتور الجمهوري مايك بومبيو في الفقرة 27، الذي ينقل تقييمًا عاطفيًا إيجابيًا، مما يشير إلى ميل نحو تبرير الرد العسكري الإسرائيلي حيث تعتبر الجهات الفاعلة المسلحة الإسرائيلية لها الحق في الدفاع عن نفسها واستهداف أي طرف قد يهدد أمن إسرائيل. يعزز هذا الموقف فكرة أن أي عمل عسكري إسرائيلي هو رد فعل مبرر على التهديدات المتصورة.

كما يضم الكتاب أصواتًا تضفي الشرعية على الاستهداف العسكري الإسرائيلي للفلسطينيين، وهي أصوات تظهر على استعداد لدعم إسرائيل في الدفاع عن النفس. على سبيل المثال، في الفقرة 28، يعزز الكتاب هذه الرواية من خلال التأكيد على الدقة والطبيعة المحسوبة للرد العسكري الإسرائيلي، مع تصوير خيار القوة المميتة كملاذ أخير. يتجلى ذلك في التصريح المستشهد به لمحامي حقوق الإنسان الإسرائيلي، مايكل سفارد، الذي يعزز خطاب القانون والنظام ويقدم فعل اختراق السياج كجريمة يعاقب عليها القانون، وبالتالي تبرير إجراءات رد الفعل التي يتخذها الجيش. علاوة على ذلك، في الفصل 29، يوضح الكتاب السرد من منظور الجماعات الفلسطينية المسلحة، مثل حماس والجهاد الإسلامي، ويصورهم على أنهم مستعدون دائمًا لاستهداف المجتمعات الإسرائيلية. يخدم هذا التصوير بشكل ملائم رواية الدفاع الإسرائيلي عن النفس، من خلال تصوير الفصائل الفلسطينية على أنها المعتدية. يشير الكتاب أيضًا في الفقرة 30 إلى استعداد وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، لضمان السلام داخل الحدود الإسرائيلية، مما يعزز بمهارة رواية تصرفات إسرائيل التي تسعى إلى تحقيق الهدوء الإقليمي وبالتالي الحفاظ على الذات ضمنيًا. تعكس النغمة العاطفية في هذه المقتطفات فهمًا أو قبولًا للأعمال العسكرية الإسرائيلية، حيث تشير اللغة إلى أن الإجراءات تم قياسها ولم يتم الاستخفاف بها.

في جوهر الأمر، تتوافق النغمة العاطفية في هذه المقتطفات مع فهم أو قبول الأعمال العسكرية الإسرائيلية، والتي تتولد من خلال سرد يصورها على أنها مقيدة ودفاعية ومبررة. إن إدراج الأصوات التي تضفي الشرعية على التصرفات الإسرائيلية، إلى جانب تصوير الفصائل الفلسطينية على أنها معتدية، يؤدي إلى صياغة رواية لصالح الموقف العسكري الإسرائيلي. مثل هذا التأطير يوجه القراء بمهارة نحو نظرة أكثر تعاطفًا مع تصرفات إسرائيل، ويسلط الضوء على الطريقة الدقيقة والمؤثرة التي يمكن من خلالها صياغة السرد لتشكيل التصور العام والخطاب المحيط بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

يكشف التحليل عن استراتيجيات سردية متباينة يستخدمها كتاب "واشنطن بوست" و"الجزيرة الإنجليزية" في توضيح تقييمات الممثلين فيما يتعلق بالأحداث المحورية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. يتردد كتاب "واشنطن بوست" بشكل خاص مع الجهات السياسية الأمريكية والإسرائيلية، ويصورون "ميلاً" إيجابيًا نحو نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، معتبرين إياه خطوة مهمة في عملية السلام. وتؤيد هذه الرواية ضمنيًا إجراءات الدفاع عن النفس الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بينما تشوه سمعة الفصائل الفلسطينية المسلحة. في الجوهر، يُنظر إلى خطاب كتاب "واشنطن

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

بوست" على أنه يعزز التقييمات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، مما قد يعكس تأثير بعض القوى السياسية على سردهم.

على العكس من ذلك، يعكس كتاب "الجزيرة الإنجليزية" في المقام الأول "الميل" السلبي للجهات الفاعلة، ويتحدون المقترحات الأمريكية التي تفضل إسرائيل، ويدافعون عن حق الفلسطينيين في العودة وإقامة دولة فلسطينية كشرط أساسي للسلام المستدام. يبدو أن خطابهم يتماشى مع الرواية السياسية الفلسطينية، ويروج لطريق للسلام يتعارض مع المواقف التي يدعمها كتاب "واشنطن بوست".

من خلال أنماط متباينة من "الانحراف/الميل"، تشكل كلتا الصحيفتين معاني ومواقف فريدة بين الأشخاص، مما يؤكد على كيفية ارتباط الخطاب الإخباري بشكل جوهري بالديناميكيات الاجتماعية والسياسية والمؤسسية الأوسع. يقدم كتاب "واشنطن بوست" الرواية بطريقة تجعل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يبدو كخطوة إيجابية في عملية السلام، في حين أن هذا الإجراء يُصور في "الجزيرة الإنجليزية" كخطوة مثيرة للجدل قد تزيد من التوترات. من خلال مثل هذا التلاعب بالسرد، يميل الخطاب إلى الابتعاد عن الفحص المحايد، وبدلاً من ذلك يعزز الفهم المتحيز للديناميكيات التي تتكشف بين إسرائيل وفلسطين. هذا النهج يؤدي إلى تشويه الواقع المعقد للصراع ويعزز تصورات متحيزة يمكن أن تؤثر على فهم الجمهور للسياسات والأحداث الجارية. تسعى هذه الاستراتيجية السردية إلى تقديم صورة أحادية الجانب تفتقر إلى التوازن والتحليل النقدي، مما يؤدي إلى تضليل القراء حول الطبيعة الحقيقية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. من خلال هذا الأسلوب، يسعى كتاب "واشنطن بوست" إلى خلق تأييد ضمني للسياسات والإجراءات الإسرائيلية، مما يعزز السرديات التي تدعم المواقف الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة.

تسلط هذه الاستراتيجيات السردية الضوء على الدور الحاسم للوسائط الإعلامية في تشكيل التصورات العامة والمواقف السياسية. بينما يقدم "واشنطن بوست" دعماً ضمنياً للسياسات الأمريكية والإسرائيلية، تقدم "الجزيرة الإنجليزية" صوتًا معارضًا يدافع عن حقوق الفلسطينيين ويعترض على الإجراءات التي يعتبرها غير عادلة أو غير مبررة.

النتائج والمناقشة

يكشف التحليل عن تباينات ملحوظة في التقييمات والأحكام العاطفية التي يستخدمها صحفيو قناة الجزيرة الإنجليزية (AJE) وصحيفة واشنطن بوست (WP). تُظهر AJE ردود فعل عاطفية سلبية تجاه "صفقة القرن" وقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، معززة التماسك الاجتماعي من خلال المشاعر المشتركة بين الفلسطينيين والعرب. يسلطون الضوء على القلق والعواقب المحتملة لهذه المقترحات، مع التركيز على تأثيرها السلبي على السلام والأمن الشخصي للفلسطينيين.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

تقدم الجزيرة تصويرًا للجهات الفاعلة المدنية العربية التي تعبر عن خيبة أملها وشعورها بعدم الأمان، والقلق تجاه القدرة الأمريكية على التوسط بشكل محايد في الصراع. تشير المواقف والأصوات السياسية العربية، مثل الملك الأردني، الملك سلمان، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس عباس، إلى أن الصفقة ونقل السفارة يمكن أن يدمرا آفاق السلام ويشعلان نيران الصراع الإقليمي. يعتبر كتاب الجزيرة أن هذه التصرفات تنتهك الحقوق الفلسطينية وتؤدي إلى خسائر بشرية ودمار واسع.

في المقابل، تميل واشنطن بوست إلى تقديم تقييمات عاطفية أكثر إيجابية تجاه السياسات الأمريكية والإسرائيلية، وقد تظهر بعض الأحيان تأييدًا لموقف إسرائيل الدفاعي. تميل إلى تصوير الفلسطينيين بطريقة تقلل من شرعية مطالبهم، مع التركيز على الرواية الإسرائيلية التي تبرر تصرفاتها العسكرية كإجراءات دفاعية ضرورية.

هذه التباينات في التقييمات والأحكام العاطفية بين الصحيفتين تعكس اختلافات أوسع في تقديم الأحداث السياسية والصراعات. تبرز الجزيرة الاحتياجات والمشاعر الفلسطينية وتستخدم لغة توحي بالتعاطف والدعم للقضية الفلسطينية، بينما تميل واشنطن بوست إلى تقديم رواية تعكس بشكل أكبر وجهات نظر السياسة الخارجية الأمريكية والأمن الإسرائيلي. هذا التناقض في التقديم يعكس الديناميكيات المعقدة للصراع والتأثير الذي يمكن أن تحدثه وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام من خلال اختياراتها السردية والتقييمية. يبرز التحليل العاطفي لمحتوى صحيفة واشنطن بوست (WP) وقناة الجزيرة الإنجليزية (AJE) تبايناً واضحاً في تصوير الأحداث وتقييمات الجهات الفاعلة بشأن قضايا مثل "صفقة القرن" والاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل. تُظهر واشنطن بوست تقديرات إيجابية بارزة تُعبر عن "السعادة" و"الرضا" لدى الجهات الفاعلة السياسية التي تتفق مع الموقف الأمريكي والإسرائيلي، مستخدمة لغة تُعبر عن الثقة والتفاؤل بفعالية الصفقة وتأثيرها المحتمل على تحقيق السلام وتعزيز العلاقات الدولية. من جهة أخرى، تعكس الجزيرة ردود فعل سلبية تجاه نفس الأحداث، مُشددة على الإحباط والقلق الذي يشعر به الفلسطينيون والعرب بشأن تأثيرات هذه السياسات على آفاق السلام والعدالة في المنطقة. يتم تسليط الضوء على الأصوات النقدية والتقديرات العاطفية التي تُعبر عن "عدم الأمان" و"الاستياء"، حيث يُرى أن الصفقة تقوض حقوق الفلسطينيين وتُفاقم من التوترات الإقليمية. بينما تُشير واشنطن بوست من خلال التأكيد على "السعادة" و"الرضا"، إلى أن الاعتراف بالقدس وصفقة القرن تُمثلان خطوات إيجابية نحو تعزيز الأمن والاستقرار، مع طرح الفاعلين السياسيين مثل ترامب وكوشنر وإيفانكا وعباس كداعمين لهذه المواقف. يُعزز هذا من النظرة الأمريكية التي تُرى أن الصفقة ستحقق التقدم في المنطقة.

في المقابل، تُقدم الجزيرة صورة مغايرة، مُركزة على الانتقادات والتحديات التي تواجهها الجهات الفاعلة المدنية والسياسية التي تُعارض السياسات الأمريكية. تُشير إلى أن الاحتجاجات والمواقف السلبية تجاه الصفقة تُعبر عن مشاعر عميقة من "اليأس" و"الخوف"، وتُظهر العواقب الإنسانية والسياسية الوخيمة لهذه السياسات.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التباين بين الصحيفتين يُظهر كيف يمكن لوسائل الإعلام تقديم تصورات مختلفة لنفس الأحداث، مُعتمدة على التقييمات العاطفية والسياسية المختلفة، مما يؤثر بشكل كبير على تشكيل الرأي العام والنقاشات حول السياسات الدولية. هذه الأنماط العاطفية تؤثر بشكل كبير على كيفية تفاعل القراء مع الأخبار وتعكس السياقات المؤسسية والاجتماعية والثقافية التي تعمل ضمنها هذه المؤسسات الإخبارية. تعمل واشنطن بوست على استعادة النظام الاجتماعي والحكم بشكل إيجابي على الجهات الفاعلة التي توافق على سياستها، بينما تعبر الجزيرة عن المخاطر التي يواجهها العرب والفلسطينيون والتأثير السلبي على رفاهيتهم العاطفية.

يقترح البحث أن تعمل المؤسسات الإخبارية على تطوير إرشادات تحريرية تضع معايير للعدالة والدقة والتنوع، وتعكس الأصوات والمواقف المتنوعة لضمان التغطية الشاملة والموضوعية. يجب على الصحفيين أن يكونوا مدركين لتأثير اختياراتهم اللغوية وتقديم التقارير، ويسعون لتقديم منظور دقيق ومتوازن. من خلال القيام بذلك، يمكنهم تعزيز بناء السلام والتفاهم والمصالحة، مما يؤدي إلى تحسين الجودة العامة للتقارير الإخبارية وتعزيز ثقة الجمهور. لذلك، تقدم هذه الدراسة حدودًا نظرية تغامر في "صحافة السلام" استنادًا إلى "الموقف، attitude" في تغطية الصراع الإطار النظري لـ "صحافة السلام" كما يوضحه باكتي وليكومت (Bakti & Lecomte, 2015) يقدم منهجًا متميزًا يسعى لتحقيق توازن وشمولية في تغطية النزاعات، بعيداً عن التركيز المفرط على الدراما والعنف الذي قد تميز به التغطيات الإعلامية التقليدية. من خلال تعزيز التفاهم، المصالحة، والمسؤولية الاجتماعية، تهدف صحافة السلام إلى تسليط الضوء على الجهود الهادفة إلى صنع السلام والحلول اللاعنفية التي غالبًا ما تُغفل.

يُضيف لي (Lee, 2020) بُعدًا حاسمًا لهذا النقاش بنقده للطريقة التي تُعالج بها النزاعات في وسائل الإعلام التقليدية، مُشيرًا إلى أنها تميل إلى إدامة الصراع بدلاً من المساهمة في حله. يرى أن التركيز المفرط على العناصر المثيرة وإهمال الأسباب الجذرية والحلول الممكنة يمكن أن يسهم في تعميق الانقسامات وتأجيج العنف. هذا الإطار النظري، المدعوم بتحليل الخطاب، يُمكن الباحثين من تحديد وتفسير الأنماط اللغوية والتقييمات العاطفية التي تشكل الروايات حول الصراعات. من خلال فحص كيفية استخدام اللغة والمواقف الحوارية في الإعلام، يُمكن لصحافة السلام أن تُسهم في تغيير كيفية تناول النزاعات، بما يعزز الفهم المتبادل ويدعم جهود السلام.

هذه النظرة الشاملة تقترح أن وسائل الإعلام يمكن أن تلعب دورًا نشطًا في تعزيز السلام من خلال الاختيار الواعي للكلمات، توضيح السياقات، والالتزام بنقل وجهات نظر متعددة بشكل يخدم الحقيقة والعدالة. تقدم صحافة السلام فرصة لإعادة تشكيل التغطية الإخبارية للصراعات بطريقة تعزز الحوار والتفاهم بين جميع الأطراف المعنية، مما يفتح الباب أمام إمكانيات جديدة للحلول السلمية وتحقيق استدامة السلام. تشير الأبحاث إلى أن الأنظمة الفرعية العاطفية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الخطاب الإعلامي حول الصراعات وجهود بناء السلام. الاستجابات العاطفية، مثل السعادة، الأمن، الرضا، أو الميل العاطفي ضد أو لصالح سياسات معينة، تؤثر بشكل كبير على المواقف الجماعية وبالتالي على الديناميكيات الاجتماعية والسياسية.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

دور الاستجابات العاطفية في بناء السلام:

– **تعزيز التعاطف أو توليد العداء:** الروايات المشحونة عاطفيًا يمكن أن تعزز التعاطف بين المجموعات المختلفة أو، على العكس، تولد العداء. القصص التي تبرز المعاناة المشتركة أو التحديات يمكن أن تعزز الشعور بالوحدة، بينما قد تؤدي الروايات التي تصور الأطراف بصورة سلبية إلى تفاقم التوترات.

– **إنشاء بيئة من القبول والتفاهم:** التناول الشامل للتجارب العاطفية للأفراد يعزز بيئة القبول والتفاهم. اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي يجب أن تنقل ليس فقط الحقائق بل تعكس أيضا الاستجابات العاطفية التي تعزز الانسجام والتسامح بين المجموعات المختلفة.

– **التفاعل مع جهات فاعلة متنوعة:** فهم الجذور العاطفية للتصرفات يمكن أن يكون مفيدًا عند التعامل مع جهات فاعلة مختلفة، سواء كانت مدنية، سياسية، أو حتى مسلحة. مثلاً، فهم المشاعر الكامنة وراء الأعمال العدائية يمكن أن يساعد في توجيه الجهود نحو المصالحة بشكل أكثر فعالية.

– **تحديد استراتيجيات الحوار البنّاء:** النظام الفرعي العاطفي يمكن أن يوجه تطوير استراتيجيات حوار تراعي التأثيرات العاطفية، مما يساهم في تقليل الخصومة وتعزيز التعاون. اللغة المستخدمة يجب أن تكون دقيقة ومتعمقة، تحترم الاختلافات وتعزز الحوار البنّاء.

– **الأهمية الأكبر لصحافة السلام:** صحافة السلام تهدف إلى استخدام هذه المفاهيم لتوجيه التغطيات الإعلامية بشكل يعزز الفهم والمصالحة بين المجموعات المتنازعة. بدلاً من التركيز على الدراما والعنف، تشجع صحافة السلام على التغطية التي تؤكد على الحلول، تفهم الأسباب الجذرية للصراعات، وتسلط الضوء على جهود صنع السلام.
أخيرا، إنّ تأسيس نظام إعلامي يعترف ويحترم الأبعاد العاطفية للصراعات يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تحقيق السلام والاستقرار الدائمين. يتطلب هذا من الصحفيين والمؤسسات الإعلامية التزامًا بالنزاهة، الحياد، والعمق في التغطية، وتحمّل مسؤولية شكل الخطاب الذي يساهمون في تشكيله.

الخاتمة

تُظهر هذه الدراسة كيف يعزز التأثير، المعرف بطقوس الانفعال، دورًا محوريًا في تشكيل المواقف الصحفية ويؤثر على النتائج الاجتماعية والسياسية من خلال التحليل الإعلامي، خصوصًا في سياق صحافة السلام. تكشف النتائج أن الخطاب الصحفي، المحمّل بالأحكام العاطفية والمشاعر الشخصية، يوفر منصة دقيقة للتقييمات والتقديرات. يستعين الصحفيون بالموارد العاطفية لتنظيم هذه التقييمات ضمن الخطاب، مما يتيح لهم تفاعلًا حواريًا

يؤثر على الوسط الاجتماعي والسياسي ويبرز الحاجة لمراجعة نقدية للديناميكيات العاطفية في الصحافة وتأثيرها المجتمعي.

المراجع

Abdul-Nabi, Z. (2023). Before and After the 2017 Gulf Crisis: Peace, Propaganda, and Violence Frames in Al-Jazeera's Coverage of Bahrain's Uprising. *International Journal of Communication, 17,* 28.

Asad, S., Noor, S. N. F. B. M., Indah, R. N., & Jaes, L. B. (2021). Attitude realization in news reports: An interpretation through an appraisal analysis. *Indonesian Journal of Applied Linguistics, 11*(1), 177-186.

Bakti, A. F., & Lecomte, I. (2015). The Integration of Dakwah in Journalism: Peace Journalism. *Jurnal Komunikasi Islam, 5*(1), 185-203.

Bednarek, M. (2009). Language patterns and ATTITUDE. *Functions of language, 16*(2), 165-192.

Bednarek, M., & Caple, H. (2017). The discourse of news values: How news organizations create newsworthiness. Oxford University Press.

Chen, C., & Liu, R. (2024). The newsworthiness of "climate change" in China over the last thirty years (1993–2022): a diachronic corpus-based news discourse analysis. *Climatic Change, 177*(3), 1-20.

Chiluwa, I., & Ifukor, P. (2015). 'War against our Children': Stance and evaluation in# BringBackOurGirls campaign discourse on Twitter and Facebook. *Discourse & society, 26*(3), 267-296.

Chiu, C.-J., Hu, Y.-H., Lin, D.-C., Chang, F.-Y., Chang, C.-S., & Lai, C.-F. (2016). The attitudes, impact, and learning needs of older adults using apps on touchscreen mobile devices: Results from a pilot study. *Computers in Human Behavior, 63*, 189-197.

Claria, D. A. K., Artawa, K., Satyawati, M. S., & Putra, A. A. P. (2023). Appraisal system in babad dipanegara text: Systemic functional approach. *The International Journal of Social Sciences World (TIJOSSW), 5*(2), 355-361.

Consterdine, E., & Hampshire, J. (2023). Buying in? The political economy of investor migration in Western Europe. *West European Politics,* 1-26.

Etaywe, A., & Zappavigna, M. (2022). Identity, ideology and threatening communication: An investigation of patterns of attitude in terrorist discourse. *Journal of Language Aggression and Conflict, 10*(2), 315-350.

Fairclough, N. (2013a). Critical discourse analysis: The critical study of language. Routledge.

Fairclough, N. (2013a). Critical discourse analysis. In *The Routledge handbook of discourse analysis* (pp. 9-20). Routledge.

Fairclough, N. (2013b). Language and power. Routledge.

Ghanim, H. (2024). The Urgency of the Settler Colonialism Framework in Understanding 7 October and the War on Gaza. *Palestine/Israel Review, 1*(1), 242-248.

Huan, C. (2016). Journalistic engagement patterns and power relations: Corpus evidence from Chinese and Australian hard news reporting. *Discourse & Communication, 10*(2), 137-156.

Huan, C. (2017). The strategic ritual of emotionality in Chinese and Australian hard news: A corpus-based study. *Critical Discourse Studies, 14*(5), 461-479.

Jakaza, E. (2013). Appraisal and evaluation in Zimbabwean parliamentary discourse and its representation in newspaper articles Stellenbosch: Stellenbosch University.

Lee, S. T. (2020). Peace journalism. In *The routledge handbook of mass media ethics* (pp. 356-373). Routledge.

Marzouq, T. A. M. (2022). The discursive mythological construction of the Muslim Brotherhood and their foes: The case of the Arabic and English news articles of Al-Jazeera Newcastle University].

Martin, J. R., & White, P. R. (2003). The language of evaluation (Vol. 2). Springer.

Martin, J. R., White, P. R., Martin, J., & White, P. (2005). Engagement and graduation: Alignment, solidarity and the construed reader. *The Language of Evaluation: Appraisal in English*, 92-160.

Pan, L., & Huang, C. (2020). Stance mediation in media translation of political speeches: An analytical model of appraisal and framing in news discourse. *In Advances in discourse analysis of translation and interpreting* (pp. 131-149). Routledge.

Puspita, D., & Pranoto, B. E. (2021). The attitude of Japanese newspapers in narrating disaster events: Appraisal in critical discourse study. *Studies in English Language and Education, 8*(2), 796-817.

Rahman, M. M., Islam, M. S., Karim, A., Chowdhury, T. A., Rahman, M. M., Seraj, P. M. I., & Singh, M. K. M. (2019). English language teaching in Bangladesh today: Issues, outcomes and implications. *Language Testing in Asia, 9*, 1-14.

Robinson, M. D., Asad, M. R., & Irvin, R. L. (2023). Emotional intelligence as evaluative activity: theory, findings, and future directions. *Journal of Intelligence, 11*(6), 125.

Strawson, J. (2024). The Weight of History After October 7 and the Gaza War: Shaping a New Future. *Analyse & Kritik, 46*(1), 121-139.

Van Dijk, T. A. (2009). Society and discourse: How social contexts influence text and talk. Cambridge University Press.

Wei, Y., Wherrity, M., & Zhang, Y. (2015). An analysis of current research on the appraisal theory. *Linguistics and Literature Studies,3*(5), 235-239.

Yu, J., Dickinger, A., So, K. K. F., & Egger, R. (2024). Artificial intelligence-generated virtual influencer: Examining the effects of emotional display on user engagement. *Journal of Retailing and Consumer Services, 76,* 103560.